جامعة عمار ثليجي – الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

الميدان العلوم الإنسانية والإجتماعية

شعبة : العلوم الإجتماعية

الموضوع:

الخلافات الأسرية وأثرها على جنوح الأحداث

دراسة أربعة حالات بمديرية الشرطة القضائية للأمن الولائي بالأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التربية

تخصص إرشاد وتوجيه

من إعداد الطالبتين:

– أمينة حمية

– التلي نجاة

اشراف الدكتور :

– علي عون

السنة الجامعية : 2016/2015

شكر و تقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة و أعاننا على أداء هذا الواجب و وفقنا في انجاز هذا العمل .

نتوجه بجزيل الشكر و الامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على انجاز هذا العمل و في تذليل ما وجهناه من صعوبات و نخص بذكر الأستاذ المشرف :

علي عون الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته و نصائحه القيمة التي كانت عون لنا في اتمام عملنا هذا .

و لا يفوتنا أن أشكر كل من زملائنا الطلبة: حمدي محمد، بن دب محمود، وليد عطية .

إهداء

اهدي عملي هذا المتواضع إلى :

الشمعتان اللتان أضائتناني لي درب حياتي ، و كانتا لي منهاجا و قدوة

إلى الشمس الوضاءة : **أمـــي**

والنور الساطع : **أبـــــي**

إلى السند الدائم ، نجوم عائلتي إخوتي الأعزاء

إلى البعيدة عن عيني والقريبة من قلبي: أمينة وابنتها فريال وعائلتها

إلى الرفقيات التي لم تلدهن أمي: إلى ونيسة حياتي و ملاذي نسيمة إلى الحنونة و متفهمة صبرينة، و الطيبة حميدة إلى ملكة الإحسان فضيلة، إلى المفعمة بالأنوثة خديجة بن بلقاسم إلى كل من توأمتا الروح خديخة و نبيلة بن بلغيث .

إلى الفريق الحيوي المفعم بالإخلاص و التفاني في آداء الواجب الانساني زملائي في مصلحة القلب : الطاهر الدني- شلاوشي الزهرة- بن عطية سمية- ربيعة لخذاري- سويسري خديجة- بن شريف نادية- سعيدان عائشة- نوال تريعة- أحلام بن مسعود- فاطيمة بن بريكة .

إلى نجاة بن السعدي-عائشة بوضلعة فاطيمة بن حميد.

إلى رافقتني في مشواري الدراسي و التي كانت مساندة في السراء و الضراء إلى صديقتي أمينة حمية.

نجاة

إهداء

الى القلب الطيب الذي وسعني بحبه و صدر الدافئ الذي أهرع إليه كلما اشترت نفحات الهجير و الكائن الجبار الذي ألقي عليه أحمالي .

..... أمي غالية .....

إلى أغلى ما في وجود إلى من كافح من أجل راحتي إلى من زرع الحب و استمرار في ذاكرتي و كان خير سند مشجع على نجاح.

.....أبي عزيز.....

إلى جميع اخوتي و أخواتي

إلى الذي شجعني وكان إلى جانبي طوال مشواري الدراسي والمهني: علال حمية

إلى من يرافقني في حياتي و يشاركني في السراء و الضراء الى زوجي العزيز ابراهيم

إلى خير و أنبل أسرة شملوني بعطفهم و حفزوني بمحبتهم عائلة كريمة قرميط

إلى الأستاذ الفاضل الذي أكون له التقدير و الاحترام و الذي لم يبخل علينا و ساندني في مشواري الدراسي الأستاذ : عون علي .

إلى من شاركني عناء هذا العمل رفيقي دربي التلي نجاة .

إلى كل زملائي في الدراسة و زملائي في العمل .

امينة

ملخص المذكـــرة

الملخص:

يرمي هذا البحث إلى دراسة "**الخلافات الأسرية و أثرها على جنوح الأحداث**" وكانت إشكالية البحث كالتالي هل للخلافات الأسرية أثر على انحراف جنوح الأحداث؟ أما فرضية البحث هي: تؤدي للخلافات الأسرية أثر على الانحراف. ولهذا الغرض قسم البحث إلى جانب نظري الذي خصص للحديث حول الخلافات الأسرية و الجنوح و الجانب التطبيقي حيث استندنا إلى دراسة حالة كوسيلة بحث من المنهج دراسة حالة وهذا بعد الدراسة الميدانية بمديرية الشرطة للأمن ولاية واختيار العينة البحث التي احتوت على 4 حالات ومن بين أدوات المستخدمة في هذه الدراسة هي : الملاحظة والمقابلة العيادية النصف موجهة .

و النتائج المحصل عليها هي أن :

- سوء المعاملة الوالدية وممارسة التسلط و التفضيل بين الأبناء.
- الحرمان العاطفي أبوي .
- الحرمان المادي أو المستوى الاقتصادي الضعيف في الأسرة.
- إن الصدمات و الأزمات النفسية التي تظهر في شكل صراع و الإحساس بالنقص و التوتر تؤدي إلى انحراف المراهق وذلك نتيجة فقدانه للجانب المادي و المعنوي من طرف الأسرة .
- إن دور الخدمة الاجتماعية يكمن في متابعة و معالجة المراهقين المنحرفين و تقوم الشرطة بحمايتها من الأخطار المحيط المنحرف ووضعها في مراكز تحسن معاملتهم وتهتم بهم.
- الشعور بعدم الاستقرار و الأمن في تصرفاتهم.

Résume

Cet exposé sert à étudier (**les conflits familials et son effet sur la délinquance juvénile**). la problématique d'étude était : Est-ce les conflits a un effet sur la déviation de la délinquance j et la proposition de cet exposé est : les conflits familials ont un effet sur la déviation, et pour ce la on a deviser l'exposer, un côte théorique spécialement pour parler aux conflits familials et la délinquance et un cote pratique.

On a baser sur l'étude de cas antant que Moyer de recherche de la méthode étude de cas, et ça après l'étude de terrais au de la divection de police de wilaya et on a choisi l'echanti plan de recherche, on a contient ou ças et parmis ontils utilisés dans cette étude c'est : la remarque- entretien- clinique denni dirigée.

Et les résultats obtenus sont :

- Mal transaction parent et exerce le harcèlement et la préférence entre les enfants.
- Privation sensorielle parentèle.
- Privation on le niveau économique bas de le famille.
- Les chocs et les crises psychiques qui apparait dans la forme de conflit et le complexe d'infériorité et la tension mènent à la déviation d'adolescent à cause de perdre cote morale et physique de la pour de famille.

فهرس المحتويات

الفهـــرس	الصفحـة
الإهداء	
الإهداء	
شكر وتقدير	
فهرس الجداول	أ
فهرس الملاحق	ب
ملخص الدراسة	ج
مقدمـة	د – و
الفصل الأول : الإطار المنهجي العام للدراسة	4
إشكاليـة الدراسة	7-5
فرضيات الدراسة	7
أهدف من الدراسة	7
أهمية الدراسة	8
تحديد مفاهيم الإجرائية للدراسة	09
الدراسات السابقة	16-10
تعليق على الدراسات السابقة	17-16
الفصل الثاني: الخلافات الأسرية	18
تمهيد	19
مفهوم الأسرة	19
الاهمية الأسرة	20
وظائف الأسرة	21
مقومات الأسرة	24
خصائص الأسرة	25
تصنيف الأسرة	26-25
الخلافات الأسرية	33-26

الملخص	34
الفصل الثالث: انحراف الاحداث	35
تمهيد	36
مفهوم الانحراف الأحداث	36
مفهوم جنوح الأحداث	38
أقسام الانحراف و تصنيفها	39
أسباب جنوح الأحداث	41
أنواع الأحداث المنحرفين	42
الأشكال المختلفة لمنحرفين	43
عوامل جنوح الأحداث	45
الوقاية من جنوح الأحداث	47
دور الخدمة الاجتماعية لدى الأحداث المنحرفين	48
ملخص الفصل	52
الفصل الرابع : الدراسة الميدانية	53
تمهيد	54
المنهج الدراسة	54
العينة و مواصفاتها	55
أسباب اختيار العينة	55
حدود الدراسة	55
وضع العينة حسب الجنس والحالة اجتماعية ونوع الجنحة	56
أدوات جمع البيانات	58

تقديم العام للحالات	59
الفصل الخامس : عرض الحالات و تحليل ومناقشة الفرضيات	60
عرض الحالات و تحليل النتائج	61
تقديم الحالات و تحليل نتائج الحالة الأولى	61
تقديم الحالات و تحليل نتائج الحالة الثانية	66
تقديم الحالات و تحليل نتائج الحالة الثالثة	71
تقديم الحالات و تحليل نتائج الحالة الرابعة	76
مناقشة وتفسير الفرضيات	82
الخاتمة اقتراحات وتوصيات	85
المراجع	88
الملاحق	93

مقدمة

المقدمة

مع تعاقد الحضارات ضلت الأسرة تأخذ اهتمام كبير في ظل نصوصها التشريعية إلا أنها لم تحضي بالقدر الكافي من التنظيم مثلما حضت في ظل الشريعة الاسلامية وظهور الدين الاسلامي.

فقد قدس الاسلام العلاقة الزوجية بين الزوجين التي تعتبر النواة الأولى في تكوين الأسرة كما أنه لم يهمل الجانب التنظيمي ما بعد الزواج في تحديد حقوق ووجبات الزوجين اتجاه بعضهما البعض

واتجاه بذور هذه العلاقة التي تتمثل في الأبناء فهؤلاء هم ثمار ما زرعهم الآباء كلما كانت هذه العلاقة تقوم على أسس وقواعد صحيحة فإن نتاجها سينعكس ايجابا على أبناء والعكس صحيح.

لكن ما يظهر الواقع أن هاته العلاقة لا تكاد تخلوا من عقبات و مشاكل إن لم يتم احتوائها فإنها تنعكس سلبا في تكوين شخصية الأبناء، ولعل أهم فترة تظهر فيها هذه الانعكاسات هي فترة المراهقة مما تدفع بالفرد إلى الانحراف، الذي يعتبر ظاهرة متفاقمة في جميع الدول العالم في ظل التغيرات الثقافية السريعة و المشاكل الإجتماعية و الإقتصادية التي تعرفها المجتمعات التي تعجز الأسرة في كثير من الأحيان في التجاوب معها مما يؤدي بيها إلى عدم التحكم في زمام الأمور و تفاقم ظاهرة الانحراف.

وقد قسمنا بحثنا هذا إلى جانب نظري وجانب تطبيقي.

1 . الجانب النظري قسم إلى ثلاث فصول:

أ . **الفصل الأول: الإطار المنهجي العام للدراسة** يتضمن:

الإشكالية، الفرضيات، أهمية وهدف البحث، تحديد مفاهيم إجرائية، الدراسات السابقة.

ب – الفصل الثاني: الخلافات الأسرية

ونتناول فيه الأسرة والخلافات العائلية، وتطرقنا إلى التعريف، الأهمية، الوظائف، المقومات، والخصائص، التصنيف والمقومات، والخلافات الأسرية تعريفها والأزمات التي تحدث فيها ثم خلاصة الفصل.

ج – الفصل الثالث: انحراف الأحداث: تناولنا فيه انحراف الأحداث: التعريف، التصنيف، الأسباب، الأنواع، الأشكال، العوامل ثم ملخص الفصل.

2 – **الجانب التطبيقي (الميداني):** تناولنا فيه منهجية الدراسة، الهدف من الجانب الميداني، المنهج المتبع، مكان وزمان الدراسة، دراسة الحالة، أدوات الدراسة، تحليل ومناقشة الحالات بعد عرضها (ملاحظة ومقابلة)، استنتاج عام، اقتراحات وتوصيات، الخاتمة، المراجع، الملاحق.

د – **الفصل الرابع: دراسة ميدانية**

– إجراءات الدراسة الميدانية، حدود الدراسة، عينة الدراسة، المنهج المستخدم، أدوات البحث المستعملة (ملاحظة والمقابلة).

هـ – **الفصل الخامس:** عرض الحالات وتحليل ومناقشة الفرضيات وإعطاء النتائج.

* اقتراحات وتوصيات.

* الخاتمة، المراجع، الملاحق

الفصل الأول

الإطار المنهجي العام للدراسة

* تمهيد
* إشكالية دراسة
* مشكلة الدراسة
* فرضيات الدراسة
* أهداف الدراسة
* أهمية الدراسة
* تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة
* الدراسات السابقة
* التعليق

المشكلة:

يعد العنف الأسري ظاهرة اجتماعية تعاني منها الكثير من المجتمعات، وتعتبر هذه الظاهرة نتاج لما اعترى وظيفة التنشئة الاجتماعية في النظام الأسري من تغيرات نشأت كظواهر سلبية للمدينة الحديثة، ويعتبرها بعض الباحثين مؤشرا لفشل عملية التنشئة الاجتماعية التي تعد من بين العمليات الرئيسية التي تحافظ على بناء المجتمع وأمنه.

ويشكل العنف الأسري خطورة كبيرة على حياة الفرد والمجتمع، فهو من جهة يصيب الخلية الأولى في المجتمع بالخلل، مما يعيقها عن أداء وظائفها الاجتماعية والتربوية الأساسية، ومن جهة يساعد على إعادة إنتاج أنماط السلوك والعلاقات الغير سوية يبن أفراد الأسرة الواحدة، مما يستوجب الاهتمام العلمي بهذه الظاهرة للحد منها، والوقاية مما قد ينتج عنها من تبعات.

(البستاني بطرس، 1997، ص238).

وتتعدد أشكال العنف الأسري بتعدد الأطراف المكونة للعلاقات الأسرية، وبما أن الأطفال داخل الأسرة التي تتسم بالعنف هم من أكثر المتضررين من هذه السلوكيات، الأمر الذي قد يساعد على تهيئتهم ليصبحوا أفرادا جانحين في المجتمع، نظرا لفقدهم الجو الأسري الملائم الذي يشبع حاجاتهم النفسية والعاطفية والاجتماعية، ومن ثم ارتفاع معدل الجنوح والانحراف في المجتمع وما يلحق ذلك من تبعات خطيرة من الناحية الأمنية.

(الرازي، محمد بن أبي بكر، 1973، ص458).

إن جنوح الأحداث في العالم أجمع يشكل ظاهرة خطيرة، وهي تمثل بحق تهديدا متناميا لأمن المجتمع، واستقراره وخططه التنموية وبنائه الأسري بصفة خاصة، وهذه الظاهرة ليست جديدة وليست مرتبطة بالمجتمعات المتخلفة دون غيرها، ولكن أزمات المجتمع يعمق من هذه الظاهرة، وقد يعطيها أبعادا أكثر خطورة، وبالتالي ندخل في حلقة مفرغة من تخلف وأزمات اجتماعية تساهم في اتساع ظاهرة جنوح الأحداث، فهو ظاهرة

اجتماعية عاشت في كل مجتمع واختلفت نظرة التاريخ الاجتماعي إلى هذه المشكلة، فقديما اعتبر الحدث المنحرف مجرما وأنه يستحق العقاب ولا سبيل إلى إصلاحه إلا بالبتر حتى لا يصاب المجتمع اختلال توازنه.

(آل رشود، سعد بن محمد،2000، ص 38).

أما المجتمعات الحديثة فقد أدركت بما لا يدعو للشك بأن الأحداث غالبا هم ضحية ظروف اجتماعية أدت بهم إلى الانحراف وسوء التكيف، وأن تهيئة الظروف الاجتماعية وتدعيمها بالمقومات الصالحة لتنشئتهم في عطف ورعاية وحنان، هي السبيل الحقيقي لقوامهم وانطلاقهم نحو غايات اجتماعية صالحة، ولقد ازدادت هذه المشكلة خطورة في هذا العصر نتيجة للتقدم الحضاري والصناعي الحديث، مما كان له أثر على كيان الأسرة وتماسكها، وعلى ازدياد مطالب الفرد وتعرضه لمغريات البيئة مع غلاء المعيشة، فضلا عن المشكلات التي نتجت عن هذه الأوضاع كمشكلات العمل والبطالة والهجرة والإسكان وغيرها، والتي هيأت فرصا جديدة لانحراف الأحداث، إذ باتت تهدد حياة الفرد وسلامته وأعرافه وأمواله إلى الخطر، وهي من ناحية أخرى تجعل من هذه الفئة قوى معطلة وغير منتجة، بحيث يصبح عالة على عاتق المجتمع، وبالنتيجة فإن الخسارة تتمثل في النتائج الضارة للإجرام من جهة ومن تعطل وفقد الطاقات من جهة أخرى.

هذه الظاهرة تعني أيضا أن هناك قصورا من قبل الأسرة والمجتمع في توجيه رقابة جيل ينمو، وهي تعني من ناحية أخرى أن عملية التطور الثقافي والحضاري قد صادفت عائقا ما في وجهها.

انطلاقا مما سبق نحدد مشكلة بحثنا في التساؤلات التالية:

الإشكالية العامة:

هل للخلافات الأسرية أثر على انحراف جنوح الأحداث؟.

الإشكاليات الفرعية:

1- ما أثر العوامل الاجتماعية والنفسية داخل الأسرة على انحراف جنوح الأحداث؟

2- ما أثر العوامل الاقتصادية داخل الأسرة على انحراف جنوح الأحداث؟

3- ما أثر المعاملة الأسرية على الانحراف؟

4- ما دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع المنحرفين؟

فرضيات الدراسة:

من خلال دراستنا للإشكاليات بحثنا تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

للخلافات الأسرية أثرا على الانحراف.

الفرضيات الجزئية:

1- معرفة أثر العوامل الاجتماعية والنفسية داخل الأسرة على سلوك المنحرفين.

2- معرفة أثر العوامل الاقتصادية داخل الأسرة على انحراف سلوك المنحرفين.

3- معرفة أثر المعاملة الأسرية داخل الأسرة على سلوك المنحرفين.

4- معرفة دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع المنحرفين.

5- **أهداف الدراسة:**

1- دراسة أثر الخلافات الأسرية لدى المنحرفين من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والأسرية.

2- الاطلاع على الأسباب المؤدية إلى الانحراف من الناحية الاجتماعية والاقتصادية .

3- إدراك دور الخدمة الاجتماعية في معالجة مشكلة المنحرفين.

4- البحث عن العلاقة بالواقع النفسي والاقتصادي والثقافي للمجتمع.

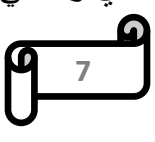

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- تحديد حجم ظاهرة الخلافات الأسريةفي المجتمع من شأنه أن يساعد على وضع البرامج المناسبة فيما يتعلق في التعامل مع أحداث المنحرفين.
- تحديد العلاقة بين الخلافات الأسرية وانحراف الأحداث يبرز حاجة المجتمع إلى رفع مجتمع الوعي الأسري بأهمية إتباع أساليب التربية والتنشئة الأسرية الصحيحة في التعامل مع الأبناء.
- تحديد الأساليب والعوامل المؤدية إلى ظاهرة انحراف الأحداث يساعد المختصين في اتخاذ التدابير الوقائية للحد من تأثير هذه العوامل على انحراف الأحداث.
- تعتبر مشكلة الانحراف من أهم المشكلات التي يعاني منها أغلبية المجتمعات ومنهاالمجتمعالجزائري، مما يجعلها جديرة بالاهتمام والدراسة.

الأهمية التطبيقية:

- يمكن أن تكون هذه الدراسة عونا للباحثين والمختصين في مجال الأسرة، بغية اقتراح الإجراءات التي من شأنها أن تحد من ممارسة هذه الظاهرة في الجزائر.
- إن التركيز على هذه الدراسة يكسبها أهمية خاصة باعتبارها الكيان الجوهري والواقع الذي يمثل معيارا أساسيا للحكم على درجة التقدم في المجتمعات، فإذا كانت الأسرة صالحة كان نظامها وطيدا ويثبت فيه روح الحياة.

مشكلة الخلافات الأسرية وأثرها على المنحرفين، يعتبر فيها عامل الوقت من العوامل الحاسمة في التعامل معها، فكلما كان التعامل معها في إطار مدى زمني قصير، كلما زادت فعالية هذا التعامل، ومن هنا تأتي أهمية دراسة هذه المشكلة من حين لآخر، نظرا لتغير الظروف والأوضاع الاجتماعية.

تحديد المفاهيم الإجرائية:

الخلافات الأسرية:

يقصد بالخلافات الأسرية كل نوع من النزاعات والاضطرابات التي تصحبها مشاكل وقلق على الدوام، فهي تحمل في طياتها عدم التفاهم ونشوب نوع من المشاكل والمشاجرات. >

(عبد الرحمان العيسوي،بيروت1984 ،ص45)

ب)- مفهومها إجرائيا:

تعتبر الأسرة النواة الأولى للمجتمع، وبما أن المكون الرئيسي لهاته الأسرة هو الزوج والزوجة، ونظرا للاختلافات بين هذين الأخيرين في طبائع وجهات النظر، والنمط المعيشي، فإنه قد ينجم عن هذا خلافات وتصادم في الآراء، تحتاج منهما الحكمة والتبصر في مواجهتها، وإلا فينجم عن ذلك خلافات وصراعات كبرت أو صغرت، قد تؤدي إلى اختلاف توازن هاته الأسرة أو تؤدي بنا إلى حالة وهي الخلافات الأسرية والتي قد توصلنا إلى اختلال توازن الأسرة مما يؤثر بشكل سلبي على الأفراد.

3مفهوم جنوح الأحداث

أ- اصطلاحا:

كلمة الجناح بضم الجيم تعني الميل للإثم، وأصل ذلك من الجناح الذي هو الإثم هو إقدام الحدث على ارتكاب الجريمة، كالسرقة أو الإيذاء أو القتل...الخ، ويجب تقديمه إلى المحاكمة وإيداعه في مؤسسة إصلاحية.

ب-**اجرائيا:**

هو كل سلوك يرتكبه الحدث، مخالف للقانون السائد بحيث لا يتماشى مع المعايير المتفق عليها، كالسرقة، والهروب من البيت، والاغتصاب وتعاطي المخدرات، والتمرد على السلطات.

(www:tebasel.com مدارس البنين تحميل من مكتبة سنا للطب الأصيل).

الدراسات السابقة:

1- الدراسات المحلية:

لقد اطلعنا على بعض البحوث الجامعية في مستوى ليسانس في بناء الفكرة ولإثراء بحثنا والمتمثلة في مذكرات ليسانس والتي أعدها كل من:

أ- **دراسة مومني (2007-2008)**:حيث أجرت الباحثة دراسة بعنوان "**التفكك الأسري وتأثيره على جنوح المراهق**" منطلقا في ذلك من مشكلة وهي: هل يؤثر التفكك الأسري على المراهق فيدفعه إلى الانحراف؟ وصاغت لهذه الإشكالية مجموعة من الفرضيات التالية:

* يمكن للطلاق أن يؤدي بالمراهق إلى تعاطي المخدرات.

* يمكن للمراهق ارتكاب جرائم السرقة بسبب مجرى أحد الوالدين.

* يمكن لفقدان أحد الوالدين أن يؤدي بالمراهق إلى الانحراف.

- وكان الهدف من الموضوع:

* تحديد أهم الظروف الأسرية المحيطة التي تؤدي بالمراهق إلى الجنوح.

*التعرف بوجه عام على أنواع الاضطرابات والتفككات الأسرية وعلاقتها بالجنوح.

* عرض هذه الظاهرة كدراسة لتوعية المجتمع وتحسيسه بخطورتها وسلبياتها.

* كشف الستار عن هذه الظاهرة ووضع الحد المناسب لها.

وقامت بجمع المعلومات عن طريق الملاحظة العيادية والمقابلة العيادية والاختبارات الاسقاطية (اختبار الشجرة، اختبار العائلة) على عينة متكونة من ثلاث حالات جنس ذكور وتتراوح أعمارهم من **14** سنة إلى **16** سنة، بمركز إعادة التربية لولاية الجلفة، مستخدمة في ذلك المنهج الإكلينيكي (العيادي) وتوصلت إلى النتائج التالية:

إن المحيط الأسري يعد عاملا مهما في دفع المراهق إلى ارتكاب جنحة ما، نلمسه في كل الحالات فالضغوطات الأسرية، وإهمال الأسرة قد يؤدي به إلى الوقوع في السلوكات المنحرفة.

قد حققت بنسبة معينة فرضيات جزئية والعامة كون ظاهرة الانحراف ظاهرة معقدة تتداخل فيها عدة متغيرات وعوامل، وهذا ما وضحته من خلال تدعيم الملاحظات المقابلات الإكلينيكية بالقيام باختبار الشجرة والعائلة.

(مومني خيرة ،2007-2008).

ب- دراسة بوعزة سمية و عبد العزيز أحلام (2003-2004): أجرت الباحثتان دراسة بعنوان "**الحرمان العاطفي وعلاقته بجنوح الأحداث**"، منطلقتان من ذلك من مشكلة وهي: إلى أي مدى يمكن للحرمان العاطفي أن يؤثر في المراهق مع تغيرات محيطه الاجتماعي؟.

وصاغتا لهذه المشكلة فرضيات هي:

-يؤثر الحرمان العاطفي في جنوح الأحداث.

-هناك علاقة بين العوامل المادية والاجتماعية وجنوح الأحداث.

وللإجابة على هذه الفرضيات استخدمتا تقنيات البحث التالية:

المقابلة العيادية، الاختبارات الإسقاطية (اختبار رسم العائلة، اختبار TAT)، واتبعتا في ذلك منهج دراسة حالة الذي يمكن إعطاء معلومات تأتي من محاورة مباشرة مع الحالة، وقد توصلت الباحثتان إلى النتائج التالية:

- كشف مدى تأثير الحرمان العاطفي في تكيف المراهق مع تغيرات محيطه الاجتماعي، ولقد أكدت الدراسة على الحرمان العاطفي على الجانحين وكذا الجو الأسري.

الدراسات العربية:

أ- **دراسةمحمد ضو (2001 . 2002)** حيث أجرى الباحث دراسة بعنوان "**حجم ظاهرة الجنوح بين الأحداث**"، منطلقا في ذلك من مشكلة وهي: مدى حجم ظاهرة الجنوح بين الأحداث، وما هي الأسباب التي دفعت إلى الجنوح؟

وصاغ لهذه الإشكالية مجموعة من الفرضيات التالية:

* معرفة حجم ظاهرة جنوح الأحداث.

* تحليل أسباب ودوافع الجنوح النفسية والاجتماعية والاقتصادية ومقارنة النظريات القديمة والحديثة التي تفسر ظاهرة جنوح الأحداث.

* وضع التوصيات التي يمكن أن تساعد في القضاء على هذه الظاهرة أو الحد منها.

إذ قام بتنظيم استمارات خاصة لكل الأحداث، الذكور الموقوفين في قسم الأحداث بسجن حلب المركزي، والإناث الموقوفات في مركز الملاحظة الخاص برعاية الإناث في مدينة **حلب** وذلك في **2001/09/01** إلى **2002/01/09**، حيث كانت تتراوح أعمارهم ما بين **15** سنة إلى **18** سنة، وكان أسلوب دراسته تحليل البيانات الإحصائية وذلك بهدف الوصول إلى الأسباب الحقيقية لظاهرة انحراف الأحداث ومقارنتها مع النظريات التي تحلل أسباب هذه الظاهرة.

وقد توصل إلى النتائج التالية:

من خلال النتائج يتضح أن مقابل كل 100 سجين بالغ موجود في السجن يوجد ثمانية أحداث.

تبين أن نسبة الذكور من حالات جنوح الأحداث قد بلغت **66%** ونسبة الإناث **34%**.

وكانت السرقة هي الأولى بالنسبة للذكور حيث بلغت 46%، تليها المشاجرة والإيذاء حيث بلغت **19%** ثم الجرائم الجنسية (اللواط والاغتصاب بـ **17%**) ثم جرائم القتل بـ **10%**، وأخيرا جرائم مختلفة مثل حمل السلاح الغير مرخص، التهريب، بيع أقراص الكمبيوتر الممنوعة بـ **8%**.

أما بالنسبة للإناث كانت قد احتل التشرد المرتبة الأولى بـ **43%**، تلاه الخطف (هروب الفتاة القاصر مع رجل دون موافقة الأهل وذلك بقصد الزواج بـ **23%**، ثم التسول **12 %**، أما الهروب من المنزل بسبب المعاملة السيئة أو الإهمال بـ **9%** ثم السرقة بـ **5%**.

وبالنسبة للمستوى التعليمي فقد بلغت نسبة الأمية بين الذكور الجانحين **69%**، والإناث **79%**. أما المستوى الاقتصادي لأسرة الحدث فقد كان سيئا فقد كان يبلغ **51%** من أسر الذكور، و**72%** من أسر الإناث.

أما المستوى الاجتماعي بلغت وفات أحد الوالدين بالنسبة للذكور **28%** والإناث **41%** والطلاق فكان **20%** للذكور و**23%** للإناث.

(محمد ضو،2001-2002).

أجريت دراسات على أحداث الجانحين الذي تم إحالتهم إلى مراكز رعاية الأطفال حيث تمت في إحدى الدراسات مقارنة 44 طفلا جانحا بمجموعة مماثلة و ضابطة من اللصوص.

النتـائج:

وجدت هذه الدراسة أن هناك **39 %** من هؤلاء اللصوص كانوا يعانون من سوء العلاقات مع الأمهات قبل سن الخامسة من العمر مقارنة بـ **5 %** فقط من الأطفال الأسوياء.

الاضطرابات داخل الأسرة تقود إلى السلوك الجانح ومعروف أن بيوت المحطمة التي تمتلئ بالصراعات والقلاقل تؤدي إما إلى إصابة الأطفال بالاضطرابات النفسية أو إلى ارتكاب جريمة و الجنوح فأسباب تكاد تكون واحدة ونجد أن الاضطراب علاقة بالأم قد تكون ناجمة عن اضطرابات العلاقة الزوج و الزوجة أو عن وجود صراعات بينهما.

(عبد الرحمان العيساوي، الإسكندرية 2005، ص140)

ب- **دراسة محمد على حسن:** شملت هذه الدراسة مجموعة تجريبية مؤلفة من**50** حدثا جانحا من مؤسسة الزكاة للرعاية الاجتماعية منها أن تلك المؤسسة من أكبر مؤسسات الإيداع وتطبيق نظام الباب المفتوح ولم يجرى على أبنائها العديد من البحوث والدراسات.

واختار الباحث عينة ضابطة من طلبة المدارس الإعدادية العامة وسعى الباحث إلى تماثل المجموعتين إلى حد كبير في العدد والمستوى والاجتماعي واحتوت الدراسة على فرضيتين هما:

1- يختلف الجانحون من غير الجانحين فيما يتعلق بمشاعرهم اتجاه والديهم، إذ أن هذه العلاقة في نظرهم سيئة ومضطربة غير ناجحة يسودها الإهمال والنبذ وعدم التقبل والحرمان وغيرها من أساليب التربية الخاطئة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين الجانحين والغير الجانحين فيما يتعلق بمشاعرهم اتجاه علاقة والديهم بهم واتجاه أساليب التربية الخاطئة التي تعرضوا لها، وكان الجانحون يعانون من

ظروف عائلية سيئة وأساليب معاملة خاطئة وأقل اتصالا من الناحية النفسية مع الوالدين وخاصة الآباء وأشد حدة ودرجة في سوء التكيف العائلي بالنسبة إلى غير الجانحين.

2- يختلف الجانحون من غير الجانحين فيما يتعلق بمشاعرهم واتجاههم بالنسبة لوالديهم، وكذا في تقديرهم لهم نتيجة لما تعرضوا من أساليب التربية والمعاملة الوالدية.

وأبدت نتائج الدراسة صحة ذلك.

ونستخلص من الدراسات المذكورة سابقا أن جل هذه الدراسات تؤكد على دور الأسرة في تكوين اتجاهات الحدث الجانح نحوها.

الدراسات الأجنبية:

1) دراسة جون أندور 1979 مقارنة اتجاه الأحداث الجانحين نحو آبائهم والعلاقات الأسرية.

تكونت من 65 جانح و25 غير جانح.

النتائج:

أكدت نتائج الدراسة على أهمية الرعاية الأسرية في تكوين اتجاه الأبناء سواء بالسلب أو الإيجاب.

كشفت الدراسات على أن الاتجاهات الجانحة يكتسبها الأبناء من خلال الأزمات النفسية التي تظهر في شكل الإحساس بالتوتر والقلق ومشاعر النقص والإحباط، وهذه الأزمة تنشأ من الحرمان من الإشاعات المادية والنفسية والرعاية الوالدية وخيبة الأمل في تخلص الوالدين منهم بإيداعهم في مؤسسات الأحداث وإهمالهم وهذا كله نتيجة نشأة الحدث في بيئة منحرفة تشجعهم على ارتكاب الأفعال السيئة وتبعدهم عن أنماط السلوك السليم.

ب–دراسة قام بها "**بولمان**" لعائلة**الزيروس**the geros family في مدينة بون الألمانية وهي عائلة انحدرت عن امرأة عرفت بإدمانها على الكحول، وقد تعقب بولمان حياة أفرادها الذين جاوزوا **800** شخص، لمدة ستة أجيال متعاقبة.

النتائــج: عند ظهور النتائج وجد **102** شخص شحاتا، **117** طفل غير شرعي، **540** فقير و **18** معوز،**76** مجرم، 7 قتلة.

النتائــج:

بينت النتائج أن **60%** من الجانحين يرون أن إهمال الآباء لهم يسبب الشعور لديهم بعدم الأمن وحاجاتهم الملحة إلى القبول والعطف، مما أدى بهم إلى طريق الجناح، إذ يرى **23%** من الجانحين كانت نتيجة الصراعات الوالدين التي تتسم بالصرامة أو السيطرة وهي التي أدت بهم إلى الجناح. (رابح تركي، الجزائر 1987، ص 68).

التعلــيق على الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة يظهر أن كل الدراسات التي تناولت جنوح الأحداث والانحراف كان دافعهم عوامل اجتماعية نفسية واقتصادية بحيث هدفت إلى معرفة أسباب التي أدت بالفرد إلى الانحراف وإتباع سلوكات المنحرفة وهذا ما نجده في دراسات منها دراسة "**مومني في 2008**" حيث أجرتها عن التفكك الأسري وتأثيره عن جنوح الأحداث، فقد توصلت في دراستها إلى أن المحيط الأسري وتأثيره على جنوح الأحداث يعد عاملا مهما في دفع الفرد إلى ارتكاب جنحة ما، وهذا نتيجة الضغوطات الأسرية، كما أن الإهمال من طرف الوالدين يؤدي إلى السلوكات المنحرفة.

أما في دراسة **(بوعزة سمية، وعبد العزيز أحلام)** حيث أجرتا دراستهما نحو " الحرمان العاطفي وعلاقته بجنوح الأحداث" فقد توصلتا في دراستهم إلى مدى تأثير الحرمان العاطفي في تكيف الفرد مع متغيرات محيطه.

وبالنسبة لدراسة "**محمد ضو2002**" الذي أجرى دراسته بعنوان "حجم ظاهرة الجنوح ين الأحداث"، فقد توصل إلى النتائج التالية: 100 سجين بالغ موجود في السجن وتبين أن نسبة الذكور من الحالات قد بلغت 66% ونسبة الإناث 34%، وذلك عبر مستويات اجتماعية واقتصادية ونفسية وتعليمية، كانت سبب للانحراف وارتكاب الجنح.

الفصل الثاني

الخلافـــات الأسريـــة

* تمهيد
* مفهوم الأسرة
* أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية
* وظائف الأسرة
* مقومات الأسرة
* خصائص الأسرة وتصنيفها
- ملخص الفصل

تمهيد

تعتبر الأسرة من أهم الجماعات الأسرية التي يرجع اهتمام الفلاسفة والمفكرين بها والباحثين وبمختلف شؤونها وأحوالها لعصور سحيقة موغلة في القدم، وذلك لما لمسوه من أهمية الوحدة الإنسانية الاجتماعية وعظم تأثيرها في حياة الفرد والجماعة، وسلامة بنيان المجتمع، ذلك لأنها الوحدة البائية والأساسية الهامة، التي تنشأ عن طريقها كافة المجتمعات البشرية الاجتماعية، عبر كل العصور، منذ فجر الخليقة وحتى وقتنا الحاضر.

أولا: تعريف الأسرة:

1- **الأسرة لغة** : مشتقة من الأسر، " نحن خلقناهم وشددنا أسرهم"، أو القيد الذي يقيد أو يربط به، تقول هذا أسر الأسر أي قيده، أو كل الشيء أو جميعه، تقول هذا الشيء لك بأسرة أي كله، وجاءوا بأسرهم يعني جميعهم.

2- **الأسرة اصطلاحا:** تعرف بأنها "جماعة اجتماعية مكونة من أفراد ارتبطوا مع بعضهم برباط الزواج أو الدم أو التبني، وهم غالباً يشتركون مع بعضهم في عادات عامة، ويتفاعلون مع بعضهم تبعاً للأدوار الاجتماعية المحددة من قبل المجتمع.

د/ قوارح محمد (جامعة عمار ثليجي بالأغواط) أ/ حمايمي عبد الرزاق (جامعة الجزائر 02)ص2

أ- **تعريف لوك:** يعرف الأسرة " بأنها جماعة من الأفراد يربط بينهم رابط الدم أو التبني، ويعشون في منزل مستقل، ويتواصلون مع بعضهم البعض، عبر تفاعل مستمر كما يؤدون أدوار اجتماعية خاصة (الزوج، الابن، الأم الأخت....الخ)، بحيث يتكون نتيجة ذلك ثقافة مشتركة. (توماجورج الخوري، بيروت، 1988، ص 19).

ب-مصطفى الخشاب:

الأسرة هي اتجاه وقائي تؤدي إليه القدرات والاستعدادات الكامنة في الطبيعة البشرية النازعة إلى الاجتماع، وهي بأوضاعها عبارة عن مؤسسة اجتماعية تنبعث عن ظروف الحياة والطبيعة التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية .

(د.مصمودي ،2004 ،ص74).

ثانيا: أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية:

الأسرة هي الخلية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكا مباشرا ومستمرا في سنواته الأولى ومن ثم هي التي تشكل وجدانه الاجتماعي والثقافي وتنشئته اجتماعيا منذ الميلاد. وترجع أهمية الأسرة في تنشئة الأبناء إلى ما يلي:

1- أن الأسرة وما تشمل عليه من أفراد هي المكان الأول الذي يتم فيه باكورة الاتصال الاجتماعي الذي يمارسه الطفل مع بداية سنوات حياته مما ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد.

2- إن القيم والتقاليد والاتجاهات والعادات تمر بعملية تنقية من خلال الآباء لتأخذ طريقها إلى الأبناء بصورة مصفاة وأكثر خصوصية.

3- الأسرة هي المكان الوحيد في مراحل النمو للتربية المقصودة والمصحوبة بتعلم اللغة ومهارات التعبير ولا تستطيع أي وكالة أخرى أن تقوم بهذا الدور الهام نيابة عن أسرة الطفل الطبيعية.

4- الأسرة هي أول موصل لثقافة المجتمع إلى الطفل وهي المكان الذي توجد فيه العواطف والاتجاهات اللازمة في المجتمع.

5- الأسرة هي مصدر الأمن بالنسبة للطفل، فهي التي تلبي احتياجاته المادية والنفسية وهي الجماعة الإنسانية الأولى التي تتقبل الطفل لذاته وبذاته لا لعمل أو خدمة يؤديها.

6- تحرص الأسرة على تثقيف الطفل دينيا.

7- الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه في مرحلة الاعتماد على النفس والرقابة الذاتية.

8- تعتبر الأسرة النموذج الأمثل للحماية الأولية التي تتميز فيها العلاقات الاجتماعية فالعلاقة الأسرية تتميز بالتلقائية في تعامل أفراد الأسرة مع بعضهم البعض وخاصة مع الأطفال.

(هدى محمود الناشف، عمان، ص 57،58).

9- الأسرة مجال شامل لكل أنواع العوامل الاجتماعية من وجدانية وثقافية واقتصادية وإلى كونها المعهد الأول للتثقيف الاجتماعي لتربية الطفل.

(جعفر عبد الأمير ياسين، بيروت، 1981، ص 17).

ثالثا: وظائف الأسرة:

تقوم الأسرة بمجموعة من الوظائف الجوهرية، وهذه الوظائف جميعها اجتماعية، أي أنها تتداخل وتتفاعل مع أبنية المجتمع.

(علياء شكري، 1979، ص 237).

وقد حدد محمد شريف صقر أهم وظائف الأسرة في الوظائف الآتية.

(محمد الشريف صقر 1978، ص 32-49).

أ- **تنظيم السلوك الجنسي:**

حيث يتم إشباع الدافع الجنسي عن طريق الزواج، إضافة إلى تحقيق وتنظيم للعلاقات والإشباعات الجنسية بين الزوجين في نطاق الأسرة بما لا يتيح الفرص لإشاعة الفاحشة في المجتمع.

ب-**وظيفة الإنجاب: (التناسل . حفظ النوع)**

حيث إن الأسرة هي الوسط الاجتماعي لإنجاب الأطفال المعترف بهم شرعاً وقانوناً، وهي وظيفة لا يمكن أن تعطي مسئوليتها لأي هيئة مهما كانت، فالأسرة هي الأداة البيولوجية التي تحقق الإنجاب والاستمرار لحياة المجتمع، وهي الوسيلة التي تنتقل من خلالها الخصائص الوراثية من جيل إلى جيل.

(عادل احمد سركيس، د.ت، ص 16).

ويقول الرسول ﷺ : "تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم"

(محمد نصر الدين الألباني، 1402هـ، ص 2).

وفي هذه الوظيفة أغراض تربوية سامية، حيث إن إنجاب الذرية يتم عن طريقها حفظ النوع وتعمير الأرض واستمرار الأمة ودوامها، فالله تعالى خلق هذه الدنيا وخلق الناس وأمر بالزواج لتدوم هذه الحياة.

ج- إشباع الحاجات الأساسية لأعضائها:

فلا تقتصر وظائف الأسرة على تحقيق الحاجات الأساسية للزوجين فقط، بل تمتد لتشمل الطفل وبقية أفراد الأسرة، وهذا يحقق للأسرة الشعور بالسعادة عامة، لإشباع حاجات الأطفال، وتحقيق النمو السليم للأطفال، وهذا يساعد على إحداث التماسك والترابط الأسري، وتمتد هذه الحاجات لتشمل الحاجات النفسية والإشباع النفسي.

د- نقل التراث الاجتماعي:

فالأسرة هي التي تنقل لغة المجتمع وعاداته وقيمه، وبالتالي فهي ليست ضامنة لاستمرار النوع الإنساني فحسب، بل ضامنة لاستمرار ثقافة المجتمع التي هي جزء منه.

و- الرقابة والضبط الاجتماعي:

فالأسرة هي مصدر تكوين الرقابة لأفرادها، بجانب أنها تمارس الرقابة الاجتماعية غير الرسمية، والرقابتان الذاتية وغير الرسمية هما أقوى أثراً من الضبط أو الرقابة الاجتماعية التي نعرفها في شكل "القوانين الوضعية".

د- تحديد الأدوار والمكانات الاجتماعية:

فالأسرة تمارس وظيفة الإدماج في المجتمع، بمساعدة الأفراد على النجاح في مراكزهم المختلفة، ولكل فرد في الأسرة مكانة محددة، سواء كان ابناً أو أباً أو أماً..إلخ.

هـ- حماية أفراد الأسرة: بِدفْعِ كل خطر يهدد حياتهم، ومنعهم من اقتراف الجرائم والتصرفات الإجتماعية ذات التأثيرات الضارة بالمجتمع.

ي- تنشئة الأفراد على فضيلة الإسلام والعقيدة الإسلامية:

ففي الزواج ورعاية الأبناء وحسن تنشئتهم وحمايتهم، وهي الوظائف السابقة للأسرة، نجد ترجمة أساسية لدعوة الشريعة الإسلامية، فالأسرة تحافظ على حفظ النوع بالتناسل والإنجاب، ثم تربية الأبناء على الأسس الإسلامية وإقامة حدود الله، وتكوين العلاقات الاجتماعية السليمة بما يحقق السكن والطمأنينة، وكل هذه الأمور من المقاصد الإسلامية الغراء.

رابعا: مقومات الأسرة:

تعتبر الأسرة سوية عندما تقوم بوظائفها على ما يرام بالنسبة للزوجين أو الأبناء بحيث يؤدي كل فرد فيها بالشكل المطلوب لخلق وحدة متكاملة ذات أهداف مرسومة، أما العائلة الغير سوية فقد يصيبها النقص في أداء وظائفها بالنسبة لأي من الزوجين أو الأبناء.

وكذلك يمكن اعتبار العائلة السوية إذا توفرت لها مقومات معينة وأبرزها الصلابة والتكامل، واستقامة الوالدين والتزامهما بأصول التربية السليمة واعتدال حجم العائلة والدخل المناسب.

(خذير يوسف، حيجول مسعود، عمان 2006/ 2007).

كما أن العلاقات الزوجية وتربية الطفل تعتبر من أهم المقومات الأساسية للبيئة العائلية، فعدم التوافق بين الزوجين يعتبر السبب الأساسي في التفكك العائلي، وهذا التفكك يعتبر من أبرز الظروف المولودة لجنوح الأبناء ذكورا وإناثا، والذين هم وحدهم الضحايا الأبرياء للعائلة المتفككة...

(جعفر عبد الأمير ياسين، ص 20، 21).

إن المستوى المعيشي المناسب وأسباب الاستقرار العائلي وذلك من حيث المأوى والدخل ونظام الأمن العام، وسلامة الأسرة من حيث الوراثة والصحة العامة والفضائل الاجتماعية وتكامل الأسرة من حيث توحد الاتجاهات والمرافق، ومن

حيث التماسك والتضامن في الوظائف والعمل المشترك والاتجاه نحو غايات وأهداف واحدة، ومن حيث التكتل والتحفز لأي خطر خارج يهدد كيان الأسرة.

(مصطفى الخشاب، 1981 ص 228).

خامسا: خصـائص الأسرة:

1- مجموعة من الأفراد الذين يرتبطون برباط الزواج (الزوج والزوجة) وبرباط الدم (بين الوالدين والأبناء).

2- السكن تحت سقف واحد وفي مسكن واحد.

3- ارتباط وتفاعل أفراد العائلة فيما يتعلق بأدوارهم كزوج وزوجة (أب وأم) وكإبن وابنة وكأخ وأخت.

الاشتراك في ثقافة واحد.(المرجع السابق، ص 15).

سادسا- تصنيف الأسـرة:

أ- العائلة المركزية (الفردية):

وهي التي تتكون من الزوج والزوجة والأطفال أو بغير أطفال.

(جعفر عبد الأمير ياسين مرجع سبق ذكره ص 16).

ويعرفها عالم الاجتماع الأمريكي وليام أوجبرن " الأسرة بأنها رابطة اجتماعية قوامها زوج وزوجة وأطفالهما".

(أحمد سالم الأحمر، ليبيا، 2004 ص 17).

ب-**العائلة المركبـة:**

وتسمى أيضا العائلة الزوجية، وهي التي تتكون من عائلتين أو أكثر من الأسر الفردية.

(جعفر عبد الأمير ياسين، ص 16).

ج- **العائلة الممتـدة:**

و هي التي تتكون من عدد من الأسر الفردية على صلة من القربى، وهي في العادة تتكون من أسر فردية للرجل وأبنائه أو للمرأة وأبنائها، ويعيش أعضائها في مسكن واحد كبير أو في عدة

ثامنا: الخلافات الأسريـــة:

1- تعريف الخلافات الأسرية:

يقصد بالخلافات الأسرية كل نوع من النزاعات والاضطرابات التي تصحبها مشاكل وقلق على الدوام، فهي تحمل في طياتها عدم التفاهم ونشوب نوع من المشاكل والمشاجرات.

(عبد الرحمان العيساوي،بيروت1984،ص 45).

2- الأزمات الأسرية:

نعني بالأزمة الأسرية أي سوء التكيف والتوافق أو انحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعة كل من الآخر، ولا يقتصر وهن هذه الروابط على ما قد يصيب العلاقة بين الرجل والمرأة بل يشمل أيضا علاقات الوالدين بأبنائهما.

ويعرفها آخرون: بأنها موقف ينعدم فيه التوافق بين الدور المتوقع والدور السلوكي لأعضاء الأسرة بالنسبة لبعضهم البعض...

(عبد الرحمان العيساوي، الأردن 2009، ص43).

إن الخلافات التي قد تنشأ بين الزوجين تكون أكثر خطرا إلى انحلال الأسرة بأسرها، مما لوحظ خلاف بينهما لأنه مهما زاد الخلاف مع الأبناء فلن تؤدي إلى انحلال الأسرة....

(عبد الرحمان العيساوي ، ص 44).

3- اختلال التماسك العاطفي:

يقصد بالتماسك العاطفي أولا ما توفره الأسرة لأعضائها من حب وحنان وشعور بالأمن والطمأنينة.

كل هذا يعتبر بالنسبة إلى الطفل مصدرا للأمن يتيح له الانتقال إلى مرحلة من النضج الاجتماعي والانفعالي والاتزان النفسي.

والأسرة بهذا هي المعبر الذي يتعلم فيه الطفل كيف يحب الآخرين وكيف يكون محبوبا منهم، كما أن الأنماط الأخرى السلبية كالعدوان، فهي انعكاسات استجابة متعلمة، يكون الطفل قد تلقنها

في حياته الأسرية، وذلك نتيجة لضعف ذلك التماسك العاطفي في حياته الأسرية واختلافه، ويمكننا أن نعرض التماسك العاطفي من خلال الجوانب التالية:

(خيري خليل الجميلي، أسوان 1998، ص 241).

4- القسوة في المعاملة:

قد تؤدي القسوة في معاملة الطفل في الطفولة إلى ردود فعل عدوانية، تأخذ أشكالا من السلوك الغير اجتماعي، كما أن قسوة أحد الوالدين في معاملة الطفل يلجأ إلى الميل للطرف الآخر،إذ أن التناقض في المعاملة فيما بين الوالدين يؤدي إلى عدم مقدرة الطفل في تحديد المعايير السلوكية المرغوبة، وهذا يؤدي بالطفل إلى إضعاف قيمه العليا...

5- تدليل الطفل الشديد:

إن تدليل الطفل الشديد والحماية الزائدة له، تفسده بل وتجعله عاجزا عن مواجهة المواقف المختلفة، وغير قادر على تحمل المسؤولية، بل وتلجئه إلى الهروب من المنزل أو المدرسة أو العمل.

(المرجع السابق ص 243).

6- التفضيل بين الأبناء:

إن عدم استقرار معاملة الآباء للأبناء تحدث في كل عائلة مسؤولة، حيث أن كثيرا من الآباء قد يكونون أشداء، ثم متسامحون، ثم صارمين.وهذه المواقف المتغيرة تكون مقبولة من طرف المراهقين، إذا كانت تتكيف مع الظروف المختلفة، والتفضيل بين الإخوة، يؤدي إلى حدوث الغيرة، عندما يتمتع البعض منهم فقط بالأولويات التي تكون مرفوضة للآخرين.

وهذه الأوضاع تتعقد أكثر، إذا كان هذا التفضيل يأتي من طرف أحد الوالدين وهذا يؤدي بالإخوة المهملين إلي اتجاه نحو الطرف الآخر للحصول على عناية مماثلة، وتعلق المراهق بأحد الطرفين يؤدي إلى التفكك، وعدم الماسك الأسري.

7- العلاقة بين الوالدين وأثر انعكاساتها على الطفل:

يجب أن تتسم العلاقة بين الوالدين بالحب والاحترام المتبادل وقلة الخلافات، حيث أن وجود الخلافات لا يشعر الطفل بالأمن داخل الأسرة ويدفعه للابتعاد عن جو الأسرة الذي يمثل له صراعا نفسيا، وقد يبتعد الطفل عنه جسمانيا،

ولكنه يستطيع أن يهرب نفسيا، ويترتب على ذلك التوتر الذي يؤثر في ارتكابه سلوكا عدوانيا أو معاديا للقيم المجتمعية...

(خيري خليل الجميلي،الإسكندرية 1994،ص 72، 73).

8- العلاقة بين الوالدين والطفل:

ترتبط التنشئة الاجتماعية بالعلاقة بين الوالدين والطفل من أجل تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى إنسان اجتماعي يستطيع أن يتكيف مع المعايير المجتمعية الخارجية، ويؤدي وظيفته ودوره الاجتماعي، ولهذا فإن اتجاهات الطفل وأفكاره ومشاعره في نطاق الأسرة يجب أن تكون موضوع اعتبار إذا ما حاولنا تقييم أي من الأمور.

9- سوء التفاهم بين الوالدين:

يعتبر سوء التفاهم بين الوالدين من أسباب التوتر النفسي للمراهق وضيقه، حيث تؤثر مشاهد الشجار على المراهق فيحاول حماية نفسه، ذلك إما بسبب تعوده المشاهد المتكررة، أو الانطواء على نفسه والاكتفاء بمشاكله الخاصة، وهذا ما يجعله لا يتأثر بما يحدث له، وكثيرا ما تنتهي هذه المشاجرات العنيفة بالصلح، لكن المراهق يكون قد أخذ موقفا ناقدا اتجاه تصرفات والديه.

.(D.orilian et houillon.paris 1980.p 202)

وهذه الصراعات التي يعيشها المراهق داخل الأسرة تتحول فيما بعد إلى ميكانيزم دفاعي على شكل نكوص، وبالتالي يجد نفسه مهملا وفاقدا للرعاية والحماية من طرف الأسرة.

ونشير بأن الآباء الذين يتشاجرون أمام أعين أبنائهم ينقصون من قيمتهم ويحررون هؤلاء من الخضوع لهم، في حين أن الذين يتشاجرون بعيدا عن أعين أبنائهم يدفعونه إلى التعلق بأحد الطرفين حين يحاولون إظهار علاقات العطف والحنان بين الآباء.

10- العلاقة بين الطفل وإخوته:

يتأثر التماسك العاطفي في الأسرة بالعلاقة بين الإخوة ببعضهم البعض، وهذا التأثير مرتبط بنوع الأخوة وعددهم، والتفاعل بينهم، وترتيب الطفل بين إخوته، فالطفل الذي ينشأ وسط إخوة له يستطيع أن يترك ذاته ويجد من حوله شبكة من العلاقات الاجتماعية.

بينما الطفل الوحيد، فهو لا يدرك ذاته بصورة واقعية،ويصبح متمركزا حول ذاته قادرا على الأخذ، وعاجزا عن الإعطاء، ويعكس هذا النوع من الأطفال هذه الأنماط السلوكية في المجتمع الخارجي، مما يعرضه لكثير من المشاكل، بل قد تؤدي في الكثير من الأحيان إلى الانحراف.

(خيري خليل جميلي، مرجع سابق، ص 74).

11- فقدان السلطة الأبوية:

يظهر ذلك بانشغال الوالد بمضاعفة الدخل لمواجهة متطلبات الأسرة والمنزل العصري، والاتفاق على تربية الأبناء جعله يقضي معظم الوقت خارج البيت، كذلك الأم إذا كانت عاملة فهي لا تجد الوقت الكافي لرعاية الصغار، وبالتالي يفتقد هؤلاء لرعاية وسلطة كل من الأب والأم، كما أن الإرهاق الاقتصادي للأب يؤدي إلى الخلافات الزوجية حول تدير ميزانية الأسرة فبهمل الأطفال.

إن عدم التفرغ للأبناء وعدم الوقاية جعل التربية مسؤولية المدرسة، أكثر مما هي واجب الأبوين، فيقضي الأولاد والبنات خارج المنزل، وخارج المدرسة، أكثر مما يقضونه في المنزل أو المدرسة فيحتضنهم الشارع بكل أمراضه الاجتماعية.

(كمال الدسوقي،النمو التربوي للطفل والمراهق، بيروت، ب ت،ص 5).

12- العوامل التي تؤدي إلى بروز المنحرفين جراء المشاكل الأسرية:

إن التدخل الذي يجعل فصل العوامل التي تؤدي إلى بروز المشاكل والشقاق والخلافات الأسرية، أمر صعب، مع ذلك يمكن القول أن الواجبات المثالية هذه لا نجد لها في مجتمعات اليوم، والتي تفرض عليها تطوير نظرة جديدة في طرق رعاية الطفل، فيما يخص النمو الطبيعي ونشأته في محيطه العائلي والتربوي.

13- الانهيار العاطفي للأسرة:

يعرف البيت المنهار عاطفيا أنه ذلك البيت الذي يسير الوالد فيه على الطريقة القديمة، حيث تتخذ الزوجة والأولاد موقفا سلبيا من الوالد الذي يحكم المنزل حكما دكتاتوريا لا سبيل للتنفس

تحت ضله وفي مثل هذا المنزل تهمل نشأة الطفل ويكون دائما تحت ضغط الوالد، ومن هنا يشعر الطفل بالقلق والعداء والحيرة والحرمان، وتتكون لديه البوادر التي تجعل منه مستقبلا جانحا ومنحرفا وخارج عن قواعد المجتمع.

(حسن شحادة سعفان، القاهرة،1951،ص 116).

إن علاقة الحدث النفسي بالأسرة تقتضي إجابة الحاجات النفسية وأهم الحاجات تقوم على الصلة العاطفية بين المنحرف ووالديه، كما أثبتت بعض الاختبارات أن الانحرافات ترجع في أساسها على وجه العموم إلى عدم إشباع حاجات الحدث النفسية في المرحلة الأولى، وترى العالمة noulybnel sailles أن حب الأبوين للطفل هو أول شرط من شروط شعوره بالأمن وهو ليس بأقل أهمية من وجود الوفاق بينهما وأن يعيش معا وحتى الخلافات الأبوية التي يظن الأبوان أنها خفية على الأطفال تسبب لهم اضطرابا نفسيا.

14- الانهيار المادي للأسرة:

يرى الباحثون أن هناك صلة وثيقة بين الانهيار المادي للأسرة والانحراف، ففي دراسة قام بها caller في مدرسة تدريبية بانجلترا لـ 121 حالة لفتاة جانحة تتراوح أعمارهن من 16 . 18 سنة قارنهن لمجموعة غير جانحة من نفس الطبقة والسن والحالة الاقتصادية فوجد أن 61.5% منهن تعرض إلى فقدان أحد الأبوين، 32 تعرض إلى فراق طويل من الأبوين، وأن 8% منهن تعرض إلى الحرمان بسبب الطلاق أو الافتراق أو عجز الوالدين إعالتهن.

5-1 الانهيار الخلقي للأسرة:

إن كثرة المنحرفين هم نتاج الأسرة التي يسودها الخلق الساقط وتستخدم فيها القيم الروحية والمثل العليا، مثل هذه الأسرة تكون الحياة فيها مجردة من معاني الشرف والفضيلة أو السلوك الطيب، ويصبح الاعوجاج وسوء الخلق أمرا عاديا لا يرى فيه أفراد الأسرة عضاضة ولا يحسون فيه بمعنى الخطيئة.

ملخص الفصـــل

تختلف الأسرة في مجتمعنا حسب الظروف التي تعيش فيها، فمنها من تكون صالحة ومنها من تكون عاجزة عن آداء وظائفها، أي التنشئة الخاطئة، وذلك يكون ابتداءا من أيام الطفولة إذ تنشئ سوء العلاقات بين أفراد الأسرة وهذا ما يترتب عليه صراعات وخلافات، وتؤدي هذه الأخيرة إلى انحراف الشخص.

الفصل الثالث

* جنوح الأحداث*

* تمهيد
* مفهوم الانحراف الاحداث
* مفهوم جنوح الأحداث
* أقسام الانحراف و تصنيفه
*أسباب جنوح الأحداث
*أنواع الأحداث المنحرفين
*الأشكال المختلفة للانحراف
*عوامل الجنوح الأحداث
* الوقاية من جنوح الأحداث
* دور الخدمة الاجتماعية نحو الأحداث
* ملخص الفصل

تمهيد :

كثيرا ما يندرج الحدث في السلوك الإجرامي نتيجة لما تحيطه من ظروف بيئية فاسدة إجتماعية و ثقافية و إقتصادية أو نتيجة لتكامل هذه الظروف و العوامل مع تكوينه العضوي و النفسي .

تعتبر مشكلة الانحراف الأحداث من أكبر المشاكل التي تواجهها المجتمعات وهذا نظرا لتعقد الحياة الاجتماعية والاقتصادية فنجد العوامل التي تفسر انحراف الأحداث عند المراهق كأحداث مهنية ولا يمكن تفسير الانحراف بعامل سببي واحد وإنما ترجعه إلى العديد من العوامل متفاعلة فيما بينما حيث معظم الباحثين اتفقوا على أن ظاهرة انحراف الأحداث هي معقدة ومتشابكة لدرجة كبيرة يصعب على الباحث حصر كل دوافعها وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل .

أولا: مفهوم انحراف الأحداث

1-الانحراف:

هو موقف اجتماعي يخضع فيه صغير السن لعامل أو أكثر من العوامل ذات القوة السببية مما يؤدي به إلى السلوك غير المتوافق أو يحتمل أن يؤدي إليه و يعرف " كوهين" 1959 السلوك المنحرف بأنه " السلوك الذي يعتدى على التوقعات التي يتم الاعتراف بشرعيتها من قبل المؤسسات و النظم الاجتماعية .

ويعرفه أخرون بأنه "هو كل سلوك سيء أو ذميم يصدر من المراهق ويعود عليه بالضرر المباشر على نفسه وعلى غيره".

(www.abosohaib2020.maktoob.com انحرافات المراهقين).

إن انحراف الحدث في مظاهر السلوك الغير متوافق مع السلوك الاجتماعي السوي وينطوي على مجرد مظهر السلوك السيئ مثل الهروب من المدرسة، مخالطة رفقاء السوء، الكذب السرقة...الخ وهذا ما يسمى بالانحراف.

ويراه آخرون على أنه حالة انتهاك للتوقعات والمعايير الاجتماعية، والفعل المنحرف ليس أكثر من أنه حالة من التصرفات السيئة التي قد تهدد الحياة نفسها.

(محمد سلامة، محمد غباري،إسكندرية 2002 ،ص 15).

2- المفهوم القانوني للانحراف:

كان لعلماء القانون تفسيرات مختلفة لمفهوم للانحراف فمنهم من عرفه " بأنه السلوك الصادر من الحدث و الذي نص عليه القانون على تجريمه ".

و منهم من توسع في تعريفه " بأنه السلوك الاجتماعي و الذي يتناقض مع القيم الاجتماعية ولو لم يكن غير مجرم "

(منتصر سعيد ، بلال أمين زين ،إسكندرية 2007 ،ص 93).

3- مفهوم النفسي للانحراف :

فقد اتخذ علماء النفس معيارا نفسيا في تعريف الانحراف فيذهب الدكتور " سيرل بيرت" عالم النفس الجنائي الى " أن انحراف عبارة عن إفراط في التعبير عن قوة الغرائز و شدةانفعالاتها ".

أما " كاتل " مدرسة التحليل النفسي واحد روادها فتوصف الانحرافبأنه " عدم الاستقرارالانفعالي و عدم القدرة على التكيف و القلق و الانقباض... (المرجع السابق، ص96) .

4- مفهومالانحراف في الشريعة:

أصل الكلمة الانحراف في اللغة "حرف" ويقال حرف الجبل أي أعلاه المحدب، ويقال فلان على حرف من آمره أي على ناحية منه أو تحريف الكلام عن مواضعه يعني تغيره فالانحراف إذن هو ترك الحق والوسيطة والاستقامة.

(سلوى عثمان ألصديقي ، جلال الدين عبد الخالق ،السيد رمضان ، الإسكندرية 2002 ،ص22).

3)- جنـوح الأحداث:

3-1 تعريف الجنوح:

" هو الفعل أو السلوك جانح و الجانح هو الحدث (الطفل أو المراهق) الذي يرتكب عملا خارجا على المعايير الإجتماعية و على القانون ".

(عطاالله فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين العلمي، عمان 2009 ،ص 158).

3-2 الجنوح إجرائيا :

هو خروج الحدث عن الطريق السوي، وإقدامه على ممارسة أحد أنماط السلوك غير الاجتماعي والإجرامي الذي يتعارض مع المعايير الاجتماعية والقانونية المعمول بها دون بلوغ السن القانونية التي تتيح محاكمته ومساءلته. (فوزي محمد جبل ، الإسكندرية2000 ،ص ص 411-412).

3-3 الجنوح لغة:

يعرف بأنه الفشل في أداء الواجب أو أنه إرتكاب الخطأ أو العمل الشيء أو العمل الخاطئ misdee، أوأنه خرق للقانون عند الأطفال الصغار يعرفه عالم النفس " أنجلش" بأنه إنتهاك بسيط للقاعدة القانونية أو الأخلاقية و خاصة عن طريق الأطفال أو المراهقين.

(عبد الرحمن محمد العيساوي ، لبنان 2004 ، ص51).

3-4 الأحـداث :

جمع حدث وهو الإنسان الذي يميز ويعقل ، لكنه غير بالغ مكلف ، ثم يرتكب عملا يخالف الأخلاق العامة و القوانين المرعية، و انحراف الأحداث ، مشكلة نفسية إجتماعية يواجهها الآباء ، و المدرسون ، ورجال الأمن و القضاة ، كما يهتم بهم علماء النفس الاجتماعيون.

(عبد الحميد محمد الهاشمي،1984، ص 229) .

3-5 مفهوم القانوني لجانح الأحداث :

فإنه مثل هذا السلوك الصادر عن الشخص صغير في الغالب تحت سن 16 أو 18 سنة حسب قوانين الدولة بحيث يستدعي إنتباه المحكمة إليه .. (عبد الرحمن العيساوي، ص51).

3-6 مفهوم إجتماعي لجنوح الأحداث

يعرف " أميل دوركايم " جناح الأحداث " ظاهرة إجتماعية عادية و بالتالي دراستها يجب ان تتم بطريقة إجتماعية.

(مصطفى الحجازي، بيروت 1981، ص66).

3-7 الجنوح في قاموس علم النفس: يعرف بأنه " السلوك الذي لا يتفق مع معايير المجتمع ".

- يعرفه " جون وجلوك " يعرفا الجنوح بأنه سوء التكيف الأحداث مع النظام الإجتماعي ، الذي يعيش فيه ، وأعتبر الجنوح أفعالا مكررة غير قانونية تصدر عن الأشخاص لم يبلغوا السن السادسة عشر (16 سنة).

(جعفر عبد الأمير ياسين ، مرجع سابق ، ص 31).

3-8 الفرق بين الجنوحوالانحراف:

كل جنوح يعتبر انحرافا، إلا أنه لا يمكن اعتبار كل انحرافا جنوحا فالكذب انحراف لكنه لا يشكل جريمة، إلا إذا كانت شهادة كاذبة أمام إحدى المحاكم.

(جعفر عبد الأمير ، مرجع سابق ،ص 32).

4-أقســـام الانحراف:

ينقسم الانحراف إلى قسمين رئيسيين هما:

أ- **انحراف قيمي:** السلوك الذي يصدر من المنحرف، يعود عليه بالضرر أو إهدار لقيمة الوقت والجهد والمال وهو ناتج من فكرة و قناعة داخلية بأداء هذا السلوك.

ب-**انحراف أخلاقي:** السلوك الذي يصدر من المنحرف يخدش الحياء أو يعود بالضرر المباشر على الفرد نفسه او غيره سواء بالاعتداء المباشر أو من خلال التحريض.

ج- <u>الفرق بين الانحرافين:</u>

الانحراف القيمي أكثر خطورة، لأنه يحمل مفاهيم و قناعات ينتج منها سلوك، بينما الانحراف الأخلاقي قد يكون عن الهوى في النفس.

4-1 تصنيف حالات الانحراف:

الانحراف الإيجابي والانحراف السلبي:

أ-الانحراف الإيجابي:

هو الذي تبدوا مظاهره في الأفعال والتصرفات الإيجابية التي تصدر عن الحدث أو الصور البارزة لهذا الانحراف،وهو قدرة الحرث على ارتكاب جريمة من الجرائم كالسرقة أو الضرب أو التلف أو إشعال النار عمدا.

ب-الانحراف السلبي:

ويشمل كافة الصور التي تعتبرها التشريعات الحديثة انحرافا رغم أن الحدث يقف فيها موقفا سلبيا مجردا من السلوك الاجتماعي الشاذ وهي ليست الحالات اجتماعية يتواجد فيها الحدث رغم إرادته ويعتبر بسببها منحرفا في نظر القانون وذلك الحدث محتاج إلى رعاية الاجتماعية أو حماية في التشريع كالطفل المهمل والطفل الذي ليس له عائل مؤتمن عليه أو موت أحد الوالدين أو إيداع أحداهما في السجن أو فق قواه العقلية.

(د. سلوى، عثمان صديقي وجلال الدين، عبد الخالق، السيد رمضان ،الإسكندرية 2002 ص 25).

5-أسبـاب جنوح الأحداث:

تعدد الأسباب جنوح الأحداث فيما يلي أهمها:

1- **أسباب العضوية** : مثل تأخر النضج ، والتشوهات الخلقية والعاهات الجسمية والأمراض المزمنة.

أ- الوراثة :

- ما يأتي عن أفراد الأسرة ومن سلالتها المباشرة البعيدة والقريبة

- ضعف العقلي حيث يصل معدل الذكاء بين الجناحين إلى حوالي 88%.

- تخلف عقلي عام وعدم القدرة على ضبط الذات لعدم الترويض الذاتي للمزاجية الحادة .

2- **الأسباب البيئية** :

- أسباب البيئية العامة مثل أسلوب التنشئة الاجتماعيةوالنقص في عملية التعلم القيم والمعاييراجتماعية والبيئة الجانحة و تأثير الكبار.

- نقص وسائل الترفيه و مشكلات وقت الفراغ وسوء التربية الجنسية والفقر والجهل والمرض.

- أسلوب التربية الخاطئة مثل الإفراط في رعاية، التفرقة في معاملة، اضطراب العلاقات بين الوالدين وطفل، الإهمال الرفض.

- عدم الاستقرارالعائلي وتفكك الأسرة (الهجران، الانفصال، الموت).

- الناحية الاقتصادية (الفقر، ازدحام المنزل، انعدام وسائل الراحة).

- الحالة الأخلاقية (الإدمان، التشجيع على الانحراف).

- العلاقات انفعاليةالمضطربة في الأسرة.

3- **الأسباب النفسية :**

أ-الظروف النفسية: الصراع، الإحباط، التوتر والقلق،الحرمان العاطفي،انعدام الأمن والخبرات المؤلمة والأزمات النفسية، عدم تعديل دوافع ومفهوم السلبي للذات وضعف عقليوخلقي.

ب-الظروف المدرسية: التخلف العقلي، عدم انتظام التدريسي، طريقة المدرس ومعاملته، بغض المدرسة، التهرب وكثرة غياب هو أحد مظاهر الجنوح، اتجاه بعض المدرسين السلبي إزاء المراهق.

ج-العواملالاجتماعية: وجود جانحين آخرين ينضم إليهم، الشعور بعدم الطمأنينةوالشعور بعدم احترام آخرين، عدم وجود المنتزهات ملاعب تسوق المراهقين، انعدام المراقبة المحترزة على المراهق، التعرض إلى معايير الراشدين المتعارضة، التعرض المستديم إلى الإحباط واليأس والمواجهة المستمرة.

(عطاالله فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين العلمي ، ص 158).

6-أنواع الأحداث المنحرفين:

1-أحداث مشكلون: هم الذين يعانون من بعض الاضطرابات النفسية و العضوية ،مما يؤدي إلى قيامهم ببعض أنماط السلوك المنحرف مثل الكذب المرضي، الهروب من المدرسة، الوشاية مما يمثل خروجا عن المعايير الاجتماعية و التربوية دون أن يوضع صاحبه تحت طائلة القانون.

2-أحداث الجانحون: هم الذين يرتكبون جرائم يعاقب عليها القانون والنظام العام للمجتمع دون إمكانية محاكمتهم مسألتهم قانونا عم صدر منهم لعدم وصولهم للسن القانونية.

2- **المنحرف العرضي:** يرتكب ما يخالف القانون لسوء تقديره للموقف أو المشاكل اعترضت طريق نموه السوي أي أنه يكون عاديا في تكوينه النفسي غير أنه لم يقدر خطورة ما قام به، ولعله يفعل ذلك لأنه رأى كل من حوله يقومون بنفس الفعل أو تكون المخالفة التي يرتكبها أحيانا خطورة من ناحية نتائجها لأمن من ناحية القصد فيها .

4-المنحرف العصابي: ويكون الانحراف في هذه الحالة نتاج صراع نفسي ناشئ عن المعاملة الوالدية والأسرية الخاطئة، فيقوم بالتعبير عن صراعاته بسلوك المنحرف والمنحرفون من هذا النمط من أبناء الطبقة الممتازة اجتماعيا، ولا يمكن أن يعزى انحرافهم إلى الأسباب الاجتماعية مثل الفقر، وحينما يقبض عليه بسرقته وهنا الاعتراف يعتبر صريح لإحراج والديه لجذب انتباههمو تعبيرا عن المعاملة السيئة التي يعامل بها.

(فوزي محمد جبل، الإسكندرية 2000،ص ص412-413).

7-الأشكال المختلفة للانحراف:

للانحراف أشكال متعددة وسنحاول أن نحدد البعض منها:

1- الهروب والتشرد:

الهروب: الهروب هو مغادرة المنزل العائلي من طرف الشباب وهو غالبا ظاهرة تكون نتيجة تكيف الشباب و الهروب يمكن أن يصاحب نشاطات انحرافيه كالسرقة.

.(c.codero.toulouse1978.p8)

ويرجع الهروب لعدة الأسباب منها:

- ❖ حب المغامرة خاصة عند الطفل ذا الخيال الخصب.
- ❖ الخوف من عقاب الوالدين بعد القيام بغلطة أو فشل مدرسي،وهذا تحت تأثير القلق.

(بدرة معتصم ميموني،2003، ص 257).

- ❖ طموح و ضغوط الآباء بالإلحاق أبنائهم بنوع من التعليم الذي لا يتناسب مع قدرات أبنائهم فيؤدي إلى القلق والإحباط وإلى الفشل والهروب من المدرسة. (فوزي محمد جبل ، ص 415).

أ- التشرد: يعرف أن التشرد يعني فعل التسكع أي وجود بلا مأوى، وبلا منبع عيش وبدون شغل وهناك أيضا من يعرف التشرد بأنه حالة مرضية للنشاط أثناء المرض يمشي ويسافر تحت تأثير اضطرابات نفسية والتسكع يكون مصحوب بجنحات. (Duche,France1971,p45).

2- السرقة: وهيالاستحواذ على الأشياء الغير بسبب إشباع حاجة من حاجيات لا يتمكن من إشباعها داخل الأسرة أو اضطراره إلى مجاراة أصدقاء السوء و ضغوطهم عليه للإتفاق فلا يتمكن من الحصول على ذلك بالطرق العادية فيضطر إلى السرقة أو الميل إلى جذب الإنتباه إليه و السرقة عموما ليست إلا وسيلة لغاية.

(محمد جبل، ص 414).

3- جنحات العنف: يعرفها N.sillamy بأنها سلوكات تتسم بالعدوانية، وهي اعتداءات جسمية، و إجرام ناتجان عن تغير في السلوك بفعل العنف الشديد أو العدوانية الزائدة للسلوك و نعني العدوانية كل سلوك عدواني ومهدم لشخص مكيف له طبع رديء، وبمعنى أوسع فإن العدوانية تخص أو تميز حيوية شخص يؤكد ذاته،يبتعد أو يهرب من الصعوبات ولا من المقاومة، وبطريقة أوسع الكيفية الأساسية التي بواسطتها يستطيع الكائن الحي أن يحصل على إشباع حاجاته الحيوية أو الضرورية.

.(N.sillamy,paris1980,tome1,p1)

4- حالات الإدمان :

هي سلوكات لا إجتماعية يلجأ إليها الشخص كوسيلة دفاعية ضد القلق النفسي وتتمثل في الكحول والادمان على المحذرات .

ويرى "منتجر" أن تعاطي المشروبات الكحولية يلجأ إليها من يرغبون في الهروب من مواجهة مشكلات الحياة كما يحدث عند من خابت أمالهم أو فشلوا في تحقيق طموحاتهم وتؤدي بهم حالات السكر إلى التبرير مواصفتهم السلبية بطريقة لا شعورية.

(محمد خليفة بركان .الكويت 1987،ص210) .

5-الانحرافات الجنسية:

الانحراف الجنسي هو قمع الجنسي بطرف و وضعيات ترفضها القيم الأخلاقية والدينية والاعتراف والتقاليد والقوانين الاجتماعية وترجع الانحرافات الجنسية إلى ظروف الإحباط والصراع الذي يعانيها الفرد بالتالي يكون

الانحراف في تلك الحالات تعويضا لحال الإحباط المزمن الذي يتعرض لها الفرد ، وسلوكا عدوانيا موجها إلى المجتمع وفيه اللقاء الاعتراف والقيمة.

(ميخائيل إبراهيم أسعد ، 1977 ص 244) .

8- عوامل الجنوح:

الانحراف نتيجة قصور أساليب التنشئة في الأسرة يضاف إليها عجز أو علل في نظم المجتمع القائمة ، بالإضافة إلى العوامل أخرى سنتعرضها بالتفاصيل فيما يلي:

1-8 العوامل الذاتية: هناك ما يتعلق بجسم الجانح، ومنها اضطراب الغدد الصماء ووجود عاهات جسمية وقد أثبتت التجربة التي قام بها " محمد بن إسماعيل" أن 25% من المفحوصين يشكون من الأمراض.كما أن العديد من الجانحين يمثلون اضطرابات عقلية كالتأخر العقلي والجنوح بالإضافة إلى الاضطراباتالنفسية كالاندفاعية وعدم الاستقرار النفسي والحركي والإفراط الانفعالي.

(محمد بن إسماعيل الجزائر 1982،ص 110).

وحين يتعرض الطفل للحرمان من إشباع حاجاته الفيزيولوجية والعاطفية خلال طفولته الأولى، بما في كبت الطاقة العصبية التي تتوضح بردات الفعل غير طبيعية تسمح بولادة إضطرابات خلقية، هذه الإضطرابات لن تولد مع الطفل ،لكن الوسط الأسري أثارها عن طريق حرمانه من إشباع حاجاته الطبيعية للرعاية و الحب.

(منير العصرة، ص 154،1984).

2-8 العوامل الاقتصادية والاجتماعية:

أ-الحالة الاقتصادية: يلعب وضع الأسرة دورا جوهريا في تهيئة الجو لمساعدة الانحراف من الناحية المادية، حيث أن الفقر يؤدي إلى معاناة الأسرة من مشاكل مستعصية تتمثل في الحرمان من ضرورات الحياة الأساسية التي تفرضها الحياة العصرية، من مسكن و غذاء و ملبس وعلاج مناسب، وذلك نتيجة سوء أحوال العمل

وتدني مستوى الدخلأوالبطالة التي يعاني منها رب الأسرة، مما يؤدي إلى وقوع أزمات على شتى المستويات، كما دلت الدراسة التي قام بها.

بيجوتBajot " حول الأحداث الجانحين في مدينة ليفربول عام 1941 أن 85 % من أسر الأحداث الجانحين يعيشون مستوى الحد الأدنى من ضرورات الحياة الأساسية.

(مجاهدة الشهابي الكتاني، ص 40).

ب- حالة السكن: قام الباحث الإجتماعي " كليفوردشوclifordchon بالبحث عن المناطق الأكثر توليد للانحراف في شيكاغو أثبت أن 60% من الأحداث الجانحين في تلك المدينة يأتون من أحياء خاصة ، تتميز بالانهيار المعنوي و التفكك الخلقي وجميع أشكال النشاط غير المشروع..

(مصطفى حجازي، مرجع سابق،ص84).

3-8 العوامل الأسرية:

تعتبر الناحية المعنوية في وضع الأسرة كعامل مهيأ و مساعد على الجنوح و يتمثل في التفكك العائلي سواء كان ناشئا عن انهياركيان الاسرة، بالطلاق أو الموت أو تعدد الزوجات أو الهجرة أو كان ناشئا عن ضعف الروابط العاطفية في الأسرة، وفقدان أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة ومقوماتها.

(جعفر الأمير ياسين، المرجع السابق، ص 27).

4-8 العوامل الإجتماعية الخارجية :

نلاحظ أن ظاهرة الجناح المتفشية في وسط الأحداث في مجتمعنا لا تشمل الأسرة الحدث وحدها، وإنما تشمل كذلك الوسط الخارجي أيضا، علاقته به، وتمثل في وسط المدرسي، في الصحف و المجالات والأفلام السينمائيةوالتليفزيون.

أ- **الوضع المدرسي:**لها دور في عملية التنشئة الإجتماعية وحماية الطفل من عوامل الانحرافوعدم التوافق الاجتماعي.

- ❖ سوء علاقة بالمعلمين وبالرفاق وبالمناهج تؤدي بطفل إلى الانحراف تأثير فقدانه لعامل التلاؤم.
- ❖ إن أشكال التكيف الأولى في مدرسة تأتي على شكل هروب منها ويعود السبب إلى دور العلاقة السيئة بين التلميذ و المعلمين في تكريس الوضع المدرسي.

(مجاهدة الشهابي، ص 50 بالتصرف).

ب-الصحف والمجالات: قد تساهم الصحافة بصورة مباشرة وغير مقصودة على نشر الجريمة من خلال عرضها لتفاصيل الدقيقة للجرائم بهدف إعطاء الصورة كاملة للجريمة وكيف تم القبض على المجرمين لذا تجد بعض صغار يعمد باستخلاص بعض المواقف المتشابهة التي يمكن من خلالها أن تحقق بعض المكاسب السريعة فيقوم بمحاكاة الجريمة.

ج- الأفلام السينمائية والتلفزيون:لا يمكن أن ننكر أثر دور السنيما كوسيلة من وسائل الترفيه لصغار بإعتبارها مثير قوي تستحوذ على انتباههموتفكيرهم،مثلها في ذلك البرامج التلفزيونية التي تسيطر على التفكير الصغار بصورة تجعلهم يقعون فريسة العديد من المشكلات وفي مثل هذه السن الصغيرة نجد أن القابلية للمحاكاة لبعض أبطال الروايات، وأن العروضوالبرامج تتضمن بعض الأفكار الأخلاقية والاجتماعية التي تعتبر خرقا للقيم و تقاليد المجتمع، وقد يكون الهدف منها أخذ العبرة، لكن إدراك الصغير لا يصل إلى هذا المستوى و بذلك يكتسب خبرات مبكرة، يحاول محاكاتها و يؤدي بعد ذلك للانحراف.

(خيري خليل جميلي، المرجع السابق، ص81).

9-الوقـاية من جنوح الأحداث

يجب الإهتمام بالإجراءات الوقائية الشاملة من جنوح الأحداث ويتضمن ذلك إجراءات النفسية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية الواجب اتخاذها أثناء الرعاية النمو النفسي والتربوي وأثناء عملية التنشئة إجتماعية للأطفال والشباب حتى يشبعوا مواطنين صالحين و فيما يلي أهم إجراءات الوقائية من الجنوح الأحداث:

أ- يجب تبني وجهة نظر أصحاب نظرية الدفاع الاجتماعي واتخاذ كل التدابير الوقائية اللازمة في إطار الأسرة

والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية المختلفة والاهتمام بوسائل رفع مستوى المعيشي وبرامج التوعية وتظاهر جهود الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والمجتمع بصفة عامة في تفادي أسباب الجنوح عند الأطفال.

ب-محاولة التنبؤ المبكر بالجنوح و تحديد القابل له باستخدام المقاييس القابلة للانحراف فالسلوكي حتى يمكن إتخاذ الإجراءات الوقائية قبل تفاقم المشكلة و إعداد والمعلم لمواجهة حالات الجنوح و مواجهة الانحراف بطريقة علمية في تعاون مع الأسرة ومع الهيئات العلاجية الأخرى وإرشاد الأطفال والمراهقين مع الإهتمام الخاص بأولئك الذين يبدون اتجاهات مبكرا نحو الجنوح.

ج-توجيه الوالدين بخصوص عملية التنشئة الاجتماعيةللأطفال ومعاملة المراهقين وتوفير المناخ الأسري الأمن وتوفير الضروريات مع الإشراف المرن والاهتمام بنمو الضمير والنمو الديني والأخلاقي للأطفالوالشباب.

د-الإهتمام بالأحكام التشريعية والتدابير الاجتماعية لحماية الأطفال والشباب من الإهمال والتعرض لأسباب الجنوح وعلى رأسها الفقر والجهل والمرض، وإنشاء مؤسسات رعاية الأطفال والشباب ومراكز الإرشاد النفسي و خاصة الإرشاد الزواجي والأسري وإرشاد الأطفال والشباب.

(عطاالله فؤاد الخالدي،ص 160-161) .

10-دور الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين

تتوزع كما يلي:

1-الرعايةالوقائية: من خلال الأسرة والمجتمع المحلي ومجموعات الأقران والمدارس والتدريب المهني وعن طريق المنظمات التطوعية.

2-الرعايةالمعاشية: من خلال توفير الغذاء والكساء والمسكن.

3-الرعايةالصحية:من خلال ضمان السلامة الجسدية والعقلية والنفسية والسلوكية للحدث مجاناً.

4الرعايةالتربوية: من خلال التعاليم الدينية والقيم الخلقية وترسيخ مقومات السلوك الحضاري في نفوسهم.

5-الرعايةالتشغيلية: من خلال تحديد شروط تشغيل الأحداث بما يتناسب مع قدراتهم وأعمارهم وتوفير فرص العمل المناسبة ومنع تشغيل من لم يكمل الخامسة عشرة من عمره وكذلك منع تشغيلهم بالأعمال الليلية وفي الأعمال التي تضر بنموهم البدني والعقلي والمعنوي.

6-الرعايةالترويحية: من خلال توفير النشاطات الترويحية المفيدة للأحداث لشغل أوقات فراغهم.

أما الرعاية اللاحقة للأحداث فتبدأ من فترة العقوبة وما بعدها بهدف تكييف الحدث مع مجتمعه وحماية المجتمع من مشاكل عودة الجنوح ومساعدة الحدث على مواجهة المشاكل التي تعترضه بعد الإفراج عنه.

فبالرغم من كل الجهود المختلفة المبذولة والإمكانيات المتاحة التي تحيط بالأحداث تبقى هناك فئة بحاجة مستمرة ونجد أحداثاً منحرفين هم بحاجة لعناية والدولة الحديثة المتقدمة المتطورة هي التي تقوم بمعالجة هذه الظاهرة ومكافحتها حرصاً على مستقبل أبنائها لتأهيلهم لتحمّل المسؤولية والقيام بأعباء الدولة في شتى الميادين الخطة العلاجية التي يقوم بها الأخصائيين في المعهد يضع الأخصائي الاجتماعي خطة علاجية تنصبّ على شخصية الحدث (هو العلاج الذاتي) وعلى الظروف المحيطة (العلاج البيئي).

11- العلاج الذاتي (الوقاية والإجراءات)

- توجيه طاقاته (فرط نشاط) نحو نواح إيجابية مثل الأنشطة الثقافية والرياضية والفنية.

- رفع إمكانياته ودعمه نفسياً ومعنوياً وتشجيعه للمضي نحو الأفضل بتدعيم ذات الحدث لإزالة المشاعر السلبية كالخوف والعداء والشعور بالذنب.

- تعويض حالة الإحساس بالنقص (حسب حالته).

-نبعده عمّا يثير أعصابه ونستمع إليه باهتمام وإعطائه الراحة النفسية بأنني سأتابع معه أي جديد.

-تعليمه ضبط انفعالاته (بتعويده اللامبالاة أو عدم الاكتراث أي تجاهل الأشخاص) وخصوصاً زملائه القدامى. كي لا يثير المشاكل معهم وأن يتعوّد على وجوده بالمكان وتقبلّه لأي شخص أو أي طارئ.

-التخفيف من حدّة العداء وإبعاده عمّا يثير عدائيته (والديه، جيرانه،أو أي شخص آخر)، طبعاً كل حالة لها أسبابها ..الخ.

- تعديل عادات الحدث عن طريق تعليمه وتبصيره بالتوضيح والإقناع .

-التأكيد على فهم الذات وحدوده (ماله ليقلل من حب السيطرة وما عليه).

-تعديل استجابات الحدث السلبية والعدوانية وسلوكه الاندفاعي عن طريق النصح والإيحاء (نعاقب على السلوك الخاطئ ونعزز السلوك المرغوب).

العلاج البيئي

-الظروف المحيطة بالحدث من المؤسسة أو من موارد البيئة (مثل حالات المرض الجسمي أو النفسي) وتوفير الرعاية اللاحقة عن طريق برامج تدريب وتشغيل ومتابعة تعليمه , وعلاج الصعوبات والمشكلات (العمل على إعادة دمجهم بالمجتمع) .

- متابعة دراستهم خارج المؤسسة.

- تعديل اتجاهات المحيطين بالحدث (الوالدين – زوجة الأب ...) بهدف تخفيف ما يحيط بالحدث من ضغوط خارجية.

- الاعتبارات التي يجب الأخذ بها عند التعامل مع الأحداث الجانحين.

- معرفة الحدث وشبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة.

- تقبل الحدث واحترامه (وفصل الشخصية عن السلوك).

- تهيئة الزمان والمكان وكيفية بدء العلاقة.

-التركيز على منابع القوة والتخلص من نقاط الضعف .

- التعامل معه ومن مبدأ (هنا والآن) والانتباه للوضع الصحي والنفسي والبيئة الاجتماعية.

-السرية، الثقة، التقبّل، الاهتمام، الإصغاء،مراعاة الفروق الفردية والعمرية.

إن اعتبار مشكلة جنوح الأحداث ظاهرة اجتماعية هامة تحتاج إلى تدابير وقاية وتدابير الرعاية أكثر ممّا تحتاج إلى تدبير الردع والجزاء. والحدث شخص لم تتوفر له الظروف التي تهيئ النمو السليم نفسياً واجتماعياً فأصابه الخلل فانحرف وشذّ.

ويتجلى دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي في مد يد العون للسير بمن هم في حاجة الرعاية والخدمة نحو مستقبل أفضل، حيث يمثل الأخصائي الاجتماعي والنفسي في مهمته انعطافاً في حياة من هم موضوع الاهتمام والرعاية كما يمثّل فشل الأخصائي في مهمته انتكاساً قد لا تتيح فرص الحياة معالجته مرة أخرى .

لذا يجب أن يتقبّل الأخصائي واقع الحدث المنحرف والذي هو موضوع الاهتمام والدراسة كما هو لاكما ينبغي أن يكون، فهو يتقبله ويشعره بالاهتمام وباحترام كرامته، وتقدير ظروفه وأوضاعه واحتياجاته من أجل أن يخلق نوعاً من الثقة بينه وبين الحدث تلك الثقة التي تمكّن الأخصائي من أن يرتقي بأوضاع الحدث ويساعده في تجاوز أوضاعه، ولا يعني تقبّل الأخصائي لأوضاع الحدث موافقته له أو تقديم تبريرات لانحرافه وإنما يعني ذلك اتخاذ موقف المشخص الذي يرى أمامه حالة أو قضية يجب فهمها وتشخيصها لمعالجتها.

(http://www.alahdath.org/elements 2011/03/12 21:50)

ملخص الفصـل :

نجد مما سبق أن الانحراف أو الجنوح في حد ذاته عبارة عن حيرة نفسية دفاعية لتخفيف التوترات والصراعات النفسية الداخلية أو الآلام المريرة التي يتخبط فيها المراهق مما تشكل عنده تعبير يفسره إضطراب إجتماعي وأن المسؤول عن الانحراف في معظم الأحيان عند الحدث هي قسوة الضمير و الشعور بالألم نتيجة ضغوطات التي يواجهها في تحقيق حاجاته و رغباته فكلما زاد الصراع في نفسيته يؤدي به إلى اضطراب في شخصيته ومنها تولد له الرغبة في الحقد و كراهية و العدوان ومشاعر السلبية التي تؤدي به إلى انحراف وقيام بسلوكات وأفعال يعاقب عليها القانون.

الفصل الرابـــع

الإجراءات الميدانية للدراسة

* تمهيد
* المنهج المستخدم
* حدود الدراسة
* عينة الدراسة
* أسباب اختيار العينة
* أدوات جمع البيانات
* تقديم العام للحالات

تمهـيد:

إن الهدف الرئيسي الذي تصبو إليه الدراسة الميدانية هو التأكد من مدى توافقها و ارتباطها مع الجانب النظري و الدراسات التطبيقية و هي أساس كل بحث علمي إذ أنها تعتمد على بعض التقنيات في التحليل كالأدوات المقابلة والملاحظة و اختبارات التي تثبت مدى صحة النتائج المحصل عليها ،كما أن هذه الدراسة الميدانية تهدف إلى إجابة عند إشكالية البحث وعن مدى صدق وصحة الفرضية.

1) – منهـج الدراسـة :

نظرا لتمحور دراستنا حول الخلافات الأسرية وأثرها على انحراف المراهقين استجوبت دراسة حالة بالاعتماد على المنهج دراسة حالة والمنهج هو السبيل الباحث في نتائج المراد استخلاصها و الوصول إليها، وفي هذا الصدد يعرف قاموس Petit Robert أن المنهج عبارة عن مجموعة من الخطوات التي يتبعها الفكر للكشف ،وإبراز حقيقة معينة. (Mourice Angers, canada,1996,p22).

في إطار هذا الجانب التطبيقي للدراسة ، اعتمدنا على المنهج دراسة حالة لأنه الأنسب لهذه الدراسة وهو أحد الطرائق المستخدمة في التشخيص و العلاج ، بحيث ينطوي على فحص دقيق لتاريخ الشخص و إحاطة التامة بظروف حياته في البيت والمدرسة و العمل و بين الأصدقاء، وإحاطة بالعوامل المؤثرة في سلوكه و تكيفه العام.

فمنهج دراسة الحالة يقوم بتنظيم كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها الفرد وهذا عن طريق المقابلة والملاحظة والتاريخ الاجتماعي...الخ.

و إلى جانب هذا فقد أكد دولار إلى الأخذ بدراسة حالة وذلك في ضوء ما يلي :

– النظر إلى الفرد بوصفه عينة في حضارة معينة

– النظر إلى سلوك الراشد في ضوء استمرار الخبرة من الطفولة إلى الرشد .

– فهم دوافع الشخص في ضوء مطالب المجتمع. (عبد الرحمن العيساوي،1998،ص258).

2)- العينة مواصفاتها:

كان موضوع البحث خلافات الأسرية وأثرها على انحراف المراهقين وقد اختيرت العينة لحالات تتنوع جنحهم أما من مواصفات العينة المختارة فهي كالتالي:

نوع العينة: كل مجموعة البحث أحداث

عدد الأفراد: **4** حالات

الجنس : **2** ذكور **2** أنثى

السن: ما بين 19 الى29 سنة.

أ)- أسباب اختيار العينة :

لقد تم اختيارنا للعينة وفقا للموضوع وذلك لأنها مناسبة لدراستنا وقد جلبت اهتمامنا وكذلك تنوع جنحات المرتكبة.

- الكشف عن أسباب التي أدت إلى انحراف هذه الحالات.
- توفير معلومات التي نحتاجها لتحليل حالة ومعرفة واقع في المجتمع.
- معرفة نفسية الحالة وهي مرتكبة الجنحة للوصول إلى أهدافنا في البحث.
- من خلال علاقة نحدد الحلول المناسبة للحالات.

حدود الدراسة:

أ- **الإطار الزماني:** حدد الإطار الزماني للدراسة بمدة زمنية قدرها خمسة أشهر ونصف من **جانفي** إلى **أفريل .2016**

ب-الإطار المكاني: حدد مكان الدراسة في المديرية العامة للأمن الوطني، المصلحة الولائية للشرطة القضائية.

ت- تعريف الشرطة القضائية:

وهم أعضاء موظفون منحهم القانون صفة ضبطية قضائية وحولهم بموجبها حقوق وفرض عليهم واجبات في إطار البحث عن الجرائم ومرتكباتها وجمع الأدلة عنها فيبدأ دورهم بعدم وقوع الجريمة وينتهي عند فتح التحقيق القضائي أو إحالة المتهم إلى جهة الحكم وتحتوي الشرطة القضائية إلى 6 فرق وهي كالتالي:

فرقة حماية الطفولة والجنوح الأحداث، فرقة مكافحة المخدرات، فرقة الاقتصادية والمالية، فرقة البحث والتحري، فرقة التفويضات القضائية، فرقة التحقيقات والأمن.

ب) –وضع العينة حسب الجنس والسن والحالة الاجتماعية ونوع الجنحة

1-الجنـس:

الجنـس	عدد الأفراد	النسبة المئوية %
الذكـور	2	50
الإنـاث	2	50
المجمـوع	4	100

جدول رقم 1 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

تعليق:

يتبين من خلال الجدول "**1**" أن النسبة كانت متساوية تمثل عنصر الذكور وذلك بنسبة **50 %** أي ما يعادل 2 ذكور من العدد الإجمالي **4** وبالمقابل2 إناث من العدد الإجمالي **4** للعينة مبحوث يمثلون **50 %** من النسبة إجمالية **100 %.**

2- الحالة الاجتماعية :

الحالة الاجتماعية	عدد الأفراد	النسبة المئوية %
الفقـر	1	25
الشجار الدائم	1	25
سوء معاملة الوالديه	2	50
المجمـوع	4	100

جدول رقم 2 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

التعلـيق:

من خلال الجدول **2:** يتضح لنا أن أكبر نسبة متحصل عليها كانت لفئة سوء المعاملة الوالديه بنسبة تتراوح **50 %** أي ما يعادل 2 أفراد من عينة المبحوثين للعدد الإجمالي 4 مبحوثين، بينما نجد أن فئة الفقر والشجار الدائم والتي تتراوح نسبهم 25 % أي يعادل 1 لكل فرد من فئات من العدد الإجمالي لأفراد العينة 4 مبحوثين.

3- نـوع الجنحـة:

نوع الجنحة	عدد الأفراد	النسبة المئوية %
الاغتصاب	1	25
السكر العلني	2	50
المخدرات	1	25
المجمـوع	4	100

جدول رقم 3 يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع الجنحة

التعلـيق:

من خلال الجدول **3**: يتضح لنا أن أكبر نسبة متحصل عليها كانت لفئة السكر العلني بنسبة تتراوح **50** % أي ما يعادل **2** أفراد من عينة المبحوثين للعدد الإجمالي 4 مبحوث، بينما نجد أن فئات الأخرى الاغتصاب، المخدرات و التي تتراوح نسبهم 25 % ما يعادل 1 لكل فرد من فئات من العدد إجمالي للإفراد العينة **4** مبحوث.

4)- أدوات الدراسة:

من أجل جمع المعلومات والبيانات استخدمنا مجموعة من الأدوات تتمثل في ما يلي:

أ-الملاحظة المباشرة والغير مباشرة

ب-المقابلة نصف موجهة.

أ- الملاحظة:

تعد الملاحظة وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه، وهي من الألفاظ التي يصعب تعريفها بدقة لأن أي تعريف لها يتضمن الكلمة نفسها أو الكلمة نفسها أو الكلمة مرادفة لها، إلا أنه يمكن الإشارة إلى الملاحظة بمعناها العام بالقول بأنها: توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك أو خصائصه.

يمكن تعريف الملاحظة على أنها: الانتباه إلى ظاهرة أو حادثة معينة أو شئ ما يهدف الكشف عن أسبابها وقوانينها. (سامي محمد ملحم ،عمان 2007 ،ص 276).

ب- المقابلـة:

هي أداة هامة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية، وهي تتكون في أبسط صورها من مجموعة من الأسئلة أو البنود التي يقوم الباحث بإعدادها وطرحها على الشخص موضوع البحث ثم يقوم الباحث بعد ذلك بتسجيل البيانات.

وتعرف المقابلة بأنها علاقة دينامية، وتبادل لفظي بين شخصين أو أكثر.

(سامي محمد ملحم ،ص295).

ج-تعريف المقابلة نصف موجهة:

تعتبر من أنواع المقابلة العيادية وهي التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة لأن هذه المقابلة تهدف إلى توجيه حديث الفرد إلى أهداف البحث حيث أنها تعتمد على تحديد الأسئلة التي تخدم الموضوع لكن مع المحافظة على حرية التعبير لدى الفرد.

(hamza-psy.maktoobblog.com –la-consultation-psychologique/).

5-تقديم عام للحالات:

الاسم	السن	الجنس	الحالة الاجتماعية	نوع الجنحة
أ	29	ذكر	سيئة	الاغتصاب
س	23	انثى	عادي	السكر العلني
ن	19	أنثى	سيئة	السكر العلني
ي	28	ذكر	سيئة	المتاجرة بالمخدرات

"جدول رقم 4" يوضح توزيع الحالات

الفصل الخامس

عرض الحالات و تحليل ومناقشة الفرضيات

* عرض و تحليل نتائج الحالة الأول
* عرض و تحليل نتائج الحالة الثانية
* عرض و تحليل نتائج الحالة الثالثة
* عرض و تحليل نتائج الحالة الرابعة

مناقشة الفرضيات

* الاستنتاج العام

الحالة: ي

البيانات الشخصية والعائلية:

الاسم: ي **السن: 28** **الجنس: ذكر**

الحالة التعليمية: ثانية ثانوي **عدد الإخوة: 04** **ترتيب الحالة: الأول**

المستوى التعليمي للوالدين: أميين **المستوى الاقتصادي: سيء**

مهنة الأب: بطال **مهنة الأم: ماكثة في البيت**

الحالة الاجتماعية: سيئة **نوع الجريمة: المتاجرة بالمخدرات**

تاريخ ارتكاب الجريمة: 02 /04 /2011 **وقت الجريمة: 02:30 صباحا**

الجانب الشخصي للحدث:

س1 : ما هي الأشياء التي تتذكرها في طفولتك؟.

– تنقاز البحير، السرقة، ادبازي، الجري في الوديان.

س2 : كيف تقضي أوقات فراغك؟.

– مع صحابي.

س3 : ها هي هوايتك المفضلة؟.

– رياضة،كمال الأجسام.

س4 : هل عانيت من مشكلة صحية في الماضي والآن؟.

– والو.

علاقة الحدث بالعائلة:

س1 : مع من تعيش؟.

–وحدي.

س2 : هل تعتقد أن علاقتك بين والديك سليمة؟.

- ماهي سليمة ما والو،لوكان جات سليمة لكان مش هذي بلاصتي.

س3 : هل توجد خلافات وصراعات داخل أسرتك؟.

- على العام دوساتهمنايضة.

<u>أسئلة ثانوية:</u>

س أ: هل يمارس والدك السلطة داخل البيت ولو بالقوة؟.

- إيه .

س ب: هل يميز أبوك في التعامل مع أمك بالصراخ والنرفزة؟.

- ياسر المسكينة.

س ج: هل يميل أبوك بتهديد أمك بالطرد من البيت والطلاق؟.

- ايه الرخيس.

س د: هل حصل وأن غادرت أمك البيت بسبب الخلافات مع أبيك؟.

- ايه راحت لدار خالتي.

س4 : كيف كان شعورك وأنت ترى الصراعات الدائمة بين والديك؟.

- نتقلق ونحب ننتقم من الشيخ انتاعنا.

س5 : من كان يهتم بدراستك؟.

- جارتنا pcqكنت نقرا مع بنها.

س6 : ما موقف العائلة عند ارتكابك خطأ ما؟.

- ماعلابالهمش.

س7 : هل سبق وأن طردت من البيت؟.

– ياحسراهشحال من مرة.

س8 : هل يفرق والديك بينك وبين إخوتك؟.

–ياسر.

<u>علاقة الحدث بالجنوح:</u>

س1 : متى بدأت قصة جنوحك؟.

– ملّي كان يزعكني الشيخ من الدار كنت نبات برا مع صحابي هوما لي علموني المخدرات باش ننسى همومي.

س2 : كيف بدأت ذلك؟.

– نهار من نهارا تدوست العجوز مع وجه الشر (الأب) دوس كبيرة وقعد يضرب فيها غاضني الحال،جيت نفك عليها دزيتو طاح في الأرض رفدليشاقور كان معول يكتلني أيا انا هربت خرجت من الدار كان في عمري 17 عام منها مازتش رجعت، المهم رحت لصحابي لقيتهم حاطين الشراب تميت نشرب نماشتانيشروبلتها، ووليت كل يوم على هذي الحالة وراكي عارفة هذوا الصوالح يليقلهم دراهم، أي خممت قلت أعلاه مانعودش نبيع الكيف والشراب وندير la fére منها طلعت النيفو ووليت نبيع في الكيف والمهلوسات (كتيل، كلونازيبام: مدام كوراج)، أي كونت معارف كبيرة وادراهم كثيرة، نقلك ياودي سارت بياانتاع الصح، درت الدار والكروسةياودي عشت مانحكيلكش معيشة الملوك،حتىجا ذاك النهار لي دارولي فيه قالب، صاحبي lintime لي كان ياكلمعاياؤيشربمعايا ويخطر معايا غدر بيا وباعني للدولة، تخيلي عرفني بواحد وهذاك السيد من الدولة صدقيني ملي شفتو الخطرة لولا زير قلبي من جيهتو قلت لصاحبي تعرفو زين هذا الراجل ياودي راه قلبي زير من جيهتو قالي نعرفو زين زين كيما

نعرفك انت جامي درت في بالي بلي صاحبي راح يغدر بيا، نقلك حاجة هذي الطريق قع مافيهاش لصحاب كي تعولي ديري حاجة ديريها وحدك بينك وبين مولاك، المهم تفقت أنا والسيد باش نبيعلو حاجة كبيرة أي تفقنا على النهار والساعة لي نتلاقاو فيها ومن ذيك la fére قبضوني متلبس هذي هي حكايتي.

س3 : ما هي الأسباب التي دفعتك إلى ارتكاب هذا السلوك؟.

– قلة الشي .

س4 : في رأيك من هو الشخص أو الشيء الذي دفعك إلى القيام بهذا السلوك بصفة رئيسية؟.

– الشيخ انتاعنا ادير في النش كل يوم ادير في الزقا مع العجوز وقدوساتونايضة.

<u>الحالة النفسية للحدث:</u>

س1 : هل أنت راض على قيامك بهذا السلوك؟.

– والو مانيش راضي.

س2 : هل فكرت في التخلي عن هذا السلوك؟.

– مرات.

س3 : ما هي الأشياء التي تتمناه في المستقبل؟.

– نكمل قرايتي ونعود ضابط شرطة قضائية.

س4 : هل ترى نفسك قادر على مواجهة مشاكل ومصاعب الحياة بطريقة إيجابية؟.

– مانيش قادر.

ملخص الحالة:

بعد تطرقنا إلى الحالة "ف" اتضح لنا أنه إنسان له عقدة وحقد كبيرين على والده، وسبب هذا ما كانت يعيشه من قهر وذل وإهانات من والده، كما اتضح لنا أن رؤيته للمستقبل إيجابية وعنده طموح رغم الحياة التي كان يعيشها وما سيعانيه في المستقبل.

الحالة ن :

البيانات الشخصية والعائلية:

الاسم: ن **السن:**19 **الجنس:** أنثى

الحالة التعليمية: 3 متوسط **عدد الإخوة:**01 **ترتيب الحالة:** الأولى

المستوى التعليمي للوالدين: مثقفين **المستوى الاقتصادي:** عادي

مهنة الأب: عامل **مهنة الأم:** ماكثة في البيت

الحالة الاجتماعية: طلاق الوالدين **نوع الجريمة:** السكر العلني.

تاريخ ارتكاب الجريمة: جانفي 2016 **وقت الجريمة:**01:30

الجانب الشخصي للحدث:

س1 : ما هي الأشياء التي تتذكرينها في طفولتك؟.

– نتفكر كل يوم يجوا رجال للدار مانعرفهمش كانوا يجوا ماما.

س2 : كيف تقضي أوقات فراغك؟.

– برا في الزقاق وكي نكون في الدار راني مع الموسيقى.

س3 : ها هي هوايتك المفضلة؟.

– الموسيقى.

س4 : هل عانيت من مشكلة صحية في الماضي والآن؟.

– nn jamais.

علاقة الحدث بالعائلة:

س1 : مع من تعيش؟.

–مع ماما.

س2 : هل تعتقد أن علاقتك بين والديك سليمة؟.

- والو مكنتش سليمة.

س3 : هل توجد خلافات وصراعات داخل أسرتك؟.

- ايه ندوس مع ماما ياسر مانتفاهمش معاها.

<u>أسئلة ثانوية:</u>

س أ: هل يمارس والدك السلطة داخل البيت ولو بالقوة؟.

- مسكيييييين بابا كان قع ميهدرشمعاها.

س ب: هل يميز أبوك في التعامل مع أمك بالصراخ والنرفزة؟.

- بالعكس كانت هي لي تحكم فيه.

س ج: هل يميل أبوك بتهديد أمك بالطرد من البيت والطلاق؟.

- jamais.

س د: هل حصل وأن غادرت أمك البيت بسبب الخلافات مع أبيك؟.

- ايه هيى جيبتها روحها كانت قتسبب.

س4 : كيف كان شعورك وأنت ترى الصراعات الدائمة بين والديك؟.

- كنت صغيرة نقعد غير نبكي.

س5 : من كان يهتم بدراستك؟.

- حتى واحد.

س6 : ما موقف العائلة عند ارتكابك خطأ ما؟.

- ماما قع معلابالهاش بيا لاهيا غير في روحها وهي سبابي.

س7 : هل سبق وأن طردت من البيت؟.

– ياحسراه شحال من مرة وخاصة كي نقلها أعطيني دراهم باش نشري تزعكني تقلي وحدة لوكان حاب ربي انت ليتمديلي دراهم مش أنا لي نعطيك.

س8 : هل يفرق والديك بينك وبين إخوتك؟.

–معنديش خاوتي.

<u>علاقة الحدث بالجنوح:</u>

س1 : متى بدأت قصة جنوحك؟.

– كي طلقت ماما من بابا.

س2 : كيف بدأت ذلك؟.

– أنا سبتي ماما هي لي سوفجتني، كانت كل ليلة تجيب راجل يبات عدنا، هذا ضحك وهذا لعب وهذا...، كنت في السنة 3 متوسط، قالنا الأستاذ راني معول ندير دروس خصوصية بالدراهم لي يحوس يقرا يقلي باش نسجلوا، يمالا كي رحتلها قتلها أعطيني الدراهم قعدت تزقي وقاتلي راكي طفلة تعلمي جيبي الدراهم وحدك أنا معنديش، خصك قلقرايا روحي أخدمي على روحك، غادني الحال وليت غير نبكي، ووليت كل مانقلها أعطيني دراهم تسمعني هذيك الهدرة، بصح مع الوقت مالقيتش عليها وين، إذا هي لي جابتني راها تحرد فيا على ذي الشي، أعلاه أنا ماندیروش، أيا وليت نلبس الفيزووالبودي وصبغت شعري أزرق باش لي يشوفني يعرفني انتاع....، وليت كل مانخرجواندور يولوا رجال كامل ورايا، وإذا خرجت معاهاويدراقوني تقلهم إذا حبيتوانكريهالكم مليون لليلة، والله كي نسمعها تهدر عليا هاك قلبي يتحطم وتغيظني عمري، والله ما كنت هاك سبابي هي والله ما نسمحلها، تخيلي وحد النهار جابت 2 رحالا للدار نسمع فيها تهدر معاهم كلش واجد المهم عليكم وعلى دراهمكم، خلعت

قلت باينة راها تهدر عليا، وامباعد جاتني قاتلي اليوم روحي شوفي وين تباتي راه عندي خدمة afére كبيرة، قتلها وين نروح انت صح مريضة، قعدت تزقي، قاتلي اخرجي ياك دار داري وأنا لي نحكم، أيا خرجت وقعدت في الدروج انتاع الباطيما انتاعنا، وكان لي يجي طالع ولا هابط ويشوفني يستغفرعلى خاتش....وامباعد خرجت نمشي برا والبرد يقطع فيا، ولي يجي عاقب يتبلاني، حتى جاء واحد في كروسة قعد يتبع فيا أطلعي، أطلعي حتى طلعت معاه، كان رافد الشراب معاه، قعدت نشرب معاه، وامباعد والله مافقت روحي حتى لقيت روحي في السبيطار والجادارميا دايرين بيا، بصح نقلك حاجة سبابي ماما والله مانسمحلها.

س3 : ما هي الأسباب التي دفعتك إلى ارتكاب هذا السلوك؟.

- ماما.

س4 : في رأيك من هو الشخص أو الشيء الذي دفعك إلى القيام بهذا السلوك بصفة رئيسية؟.

- ماما.

<u>الحالة النفسية للحدث:</u>

س1 : هل أنت راض على قيامك بهذا السلوك؟.

- والله ماني راضية على روحي، بصح واش ندير شافها ربي.

س2 : هل فكرت في التخلي عن هذا السلوك؟.

- مادابيا، بصح ماشكيتش نحبس.

س3 : ما هي الأشياء التي تتمناه في المستقبل؟.

- نعيش متهنيا ولباس عليا.

س4 : هل ترى نفسك قادر على مواجهة مشاكل ومصاعب الحياة بطريقة إيجابية؟.

- والو.

ملخص الحالة ن:

بعد تطرقنا إلى الحالة "ن" اتضح لنا أنها ضحية بسب والدتها، كما اتضح لنا أن رؤيتها للمستقبل إيجابية وكل ما تتمناه أن تعيش في هناء وسلام.

الحالة أ:

البيانات الشخصية والعائلية:

الاسم: أ **السن:** 29 **الجنس:** ذكر

الحالة التعليمية: 4 متوسط **عدد الإخوة:** 4 أولاد وبنتان **ترتيب الحالة:** 2

المستوى التعليمي للوالدين: أميين **المستوى الاقتصادي:** سيئ

مهنة الأب:بطال (متوفي) **مهنة الأم:** ماكثة في البيت

الحالة الاجتماعية: سيئة **نوع الجريمة:** الإغتصاب.

تاريخ ارتكاب الجريمة: 15-02-2016 **وقت الجريمة:** 14:00

الجانب الشخصي للحدث:

س1 : ما هي الأشياء التي تتذكرها في طفولتك؟.

- اللعب ولاكي يشد الشيخ كانش غنم انتاع واحد يصرحهم نروح معاه.

س2 : كيف تقضي أوقات فراغك؟.

- مريح.

س3 : ها هي هوايتك المفضلة؟.

- ماعنديش.

س4 : هل عانيت من مشكلة صحية في الماضي والآن؟.

- عندي ضيق التنفس.

علاقة الحدث بالعائلة:

س1 : مع من تعيش؟.

مع لعجوز وخاوتي.

س2 : هل تعتقد أن علاقتك بين والديك سليمة؟.

- كانو ميتفاموش ياسر.

س3 : هل توجد خلافات وصراعات داخل أسرتك؟.

- كاين صراعات.

- ايه ندوس مع لعجوز ياسر مانتفاهمش معاها.

<u>أسئلة ثانوية:</u>

س أ: هل يمارس والدك السلطة داخل البيت ولو بالقوة؟.

-شيخ كان لباس عليه .

س ب: هل يميز أبوك في التعامل مع أمك بالصراخ والنرفزة؟.

- ملي مرض الله يرحمو ولات هي تزقي عليه.

س ج: هل يميل أبوك بتهديد أمك بالطرد من البيت والطلاق؟.

- كانت هي لي تقلو هبلتني لوكان غير لحتك في السبيطار وتهنيت.

س د: هل حصل وأن غادرت أمك البيت بسبب الخلافات مع أبيك؟.

-بلا خلافات راها هاملة في الزقاق.

س4 : كيف كان شعورك وأنت ترى الصراعات الدائمة بين والديك؟.

- ماكنتش نطيق نشوفها تزقي على الشيخ وهو مسكين ماهو قادر يدير والو.

س5 : من كان يهتم بدراستك؟.

- حتى واحد.

س6 : ما موقف العائلة عند ارتكابك خطأ ما؟.

- أحي ويناه لي يسقسي عليك.

س7 : هل سبق وأن طردت من البيت؟.

– والو.

س8 : هل يفرق والديك بينك وبين إخوتك؟.

–والو.

<u>علاقة الحدث بالجنوح:</u>

س1 : متى بدأت قصة جنوحك؟.

– ملي مرض الشيخ انتاعنا.

س2 : كيف بدأت ذلك؟.

- ملي مرض الشيخ والشل لعزوج ولات تخرج ومترجعش لدار ولات الدير في تصرفات مش نورمال كثروا خرجاتها ولات تزقي على الشيخ وتعاير ومن التصرفات الي ولات ديرها ولاو يجونا الناس كل يوم يجيبونا هدرا عليها انتاع ولات تمشي مع رجالة وصحابي ولاو يقولولي رانا شفنا أمك في بحيرة مع فلان أمك شفناها هابطة من كروصتك فلان أمك أمكأمك وليت منطيقكش للهدرة كان في عمري ذاك الوقت 13 سنة وليت ندوس معاها نقلها متخرجيش من الدار متسمعش هدرتي تقلي بيك محكمش فيا جاي انتا تحكم فيا وتبدا تسب و تعاير تمينا على هذي الحالة حتى توفى الشيخ الله يرحموا ، تخيل يا عباد ربي العدة اومدرتهاش كي النسا كان تخرج رايح، أنا ملي توفا الشيخ الله يرحموا زاد حقدي ليها اكبر أكثر و أكثر ذاك الوقت كنت مولى 16 سنة وبدات المشاكل تكثر بيني وبينها ولات متحشمش وشاعت ياسر بلي راها.....

هبطت أنا الأغواط قلت كنش ما نلقى خدمة ولي جابتني أكثر إني والله يا حواء منرحمهانديرها فيها زوتي علا واش دارت ما في الشيخ الله يرحموا وليت كل منعرف طفلة

ندير رايي فيها نخسرها ونخليها والله ما علبالي بيهم على خطشكما لعزوجمرحمتش الشيخ أناثانيمنرحمش حواء على خطش لي دارتوا فيه مش قليل، يا رب كان مريض او مرحمتوش والله ما يستاهل مسكين، حتى جا نهار ولي اتحمكت فيه نخسر طفلة بنت واحد بغرادو هيا لشكات بيا.

س3 : ما هي الأسباب التي دفعتك إلى ارتكاب هذا السلوك؟.

- لعجوز.

س4 : في رأيك من هو الشخص أو الشيء الذي دفعك إلى القيام بهذا السلوك بصفة رئيسية؟.

- لعجوز.

<u>الحالة النفسية للحدث:</u>

س1 : هل أنت راض على قيامك بهذا السلوك؟.

- نورمال، ومانيش مندم.

س2 : هل فكرت في التخلي عن هذا السلوك؟.

- مستحيل نحبس، حواء تستاهل ماكثر.

س3 : ما هي الأشياء التي تتمناه في المستقبل؟.

- نمحي حواء من الدنيا.

س4 : هل ترى نفسك قادر على مواجهة مشاكل ومصاعب الحياة بطريقة إيجابية؟.

- عادي.

ملخص الحالة أ:

بعد تطرقنا إلى الحالة "أ" اتضح لنا أنه بسب وفاة والده وما كانت تفعله والدته أنتج عنه حقد كبير من جهة النساء، كما اتضح لنا أن رؤيته للمستقبل كانت سلبية ومليئة بالحقد و الإنتقام من النساء.

الحالة س:

البيانات الشخصية والعائلية:

الاسم: س **السن:** 23 **الجنس:** أنثى

الحالة التعليمية: 02جامعي **عدد الإخوة:** 4 أولاد وبنت **ترتيب الحالة:** 4

المستوى التعليمي للوالدين: أميين **المستوى الاقتصادي:** عادي

مهنة الأب: معلم (متوفي) **مهنة الأم:** ماكثة في البيت

الحالة الاجتماعية: عادي **نوع الجريمة:** السكر العلني

تاريخ ارتكاب الجريمة:07-01-2016 **وقت الجريمة:**01:00 صباحا

الجانب الشخصي للحدث:

س1 : ما هي الأشياء التي تتذكرها في طفولتك؟.

-الحقرة نتاع خاوتي.

س2 : كيف تقضي أوقات فراغك؟.

- ملي كنت في دارنا كنت كي البونيشة على نسا خاوتي.

س3 : ها هي هوايتك المفضلة؟.

- ماعنديش.

س4 : هل عانيت من مشكلة صحية في الماضي والآن؟.

- والو الحمد لله.

علاقة الحدث بالعائلة:

س1 : مع من تعيش؟.

وحدي.

س2 : هل تعتقد أن علاقتك بين والديك سليمة؟.

- مع ماما نورمال ومع خاوتي مقطوعة.

س3 : هل توجد خلافات وصراعات داخل أسرتك؟.

- ملي كنت عايشة معاهم دائما كان زقا.

أسئلة ثانوية:

س أ: هل يمارس والدك السلطة داخل البيت ولو بالقوة؟.

- بابا الله يرحموا .

س ب: هل يميز أبوك في التعامل مع أمك بالصراخ والنرفزة؟.

- ملي كان حي ميهدرش معاها مايطيقلهمش.

س ج: هل يميل أبوك بتهديد أمك بالطرد من البيت والطلاق؟.

- والو.

س د: هل حصل وأن غادرت أمك البيت بسبب الخلافات مع أبيك؟.

-والو.

س4 : كيف كان شعورك وأنت ترى الصراعات الدائمة بين والديك؟.

- ماكنتش كاينة أصلا.

س5 : من كان يهتم بدراستك؟.

- حتى واحد مكان يهتم بيا.

س6 : ما موقف العائلة عند ارتكابك خطأ ما؟.

- الضرب و الصراخ من جهة خاوتي يا لوكان على حاجة تافهة.

س7 : هل سبق وأن طردت من البيت؟.

– بالعكس كانوا امزيريني.

س8 : هل يفرق والديك بينك وبين إخوتك؟.

–والو كنت مدلة عندوا الله يرحموا.

<u>علاقة الحدث بالجنوح:</u>

س1 : متى بدأت قصة جنوحك؟.

- ملي ربحت الباك رحت نقرى برا

س2 : كيف بدأت ذلك؟.

– كي ربحت الباك مخلاونيش خاوتي نقرى في الجامعة، كانت عندي صاحبتي سجلت الباك برا إعطيتها باش تسجلني معاها باسكوا هي مش منا أصلا سجلتني معاها جحدة على دارنا كي ولات قريب الدخلة انتاع الجامعة هربت من دارنا ورحت مع صاحبتي لدارهم باش نخطر معاها يدينا بيها مقلتش لدار صاحبتي بلي راني هاربا مكاين حتى واحد عارف بيها كي بديت نقرى ثمة لقيت الدنيا متبدلة مش كما كنت دايرة في حسابي ولات تخصني دراهم ياسر كل مرة نسلف على وحدة حتى تعرفت على وحدة من بنات لاسيتيانتاعنا قاتلي كل يوم انتي تروحي تطلبي في البنات علاه متروحيش تخدمي على روحك قتلها وين او كيفاه قاتلي خلي هذا عليا أنا المهم انتيا نهار لي تعولي قوليلي أيا درت معود معاهاوداتتي نخدم في hôtel وليت نخدم حوايج نورمال نقي وليت نجيب دراهم شوي مي مولاش يكفني كنت نشوف في حوايج تصرا دخل دراهم ياسر وليت ندير كما هوما المهم نجيب دراهم ونعيش، تعلمت السكراوحوايج أخرى كنت نتوحش ماما ياسر وفي نفس الوقت نخاف نلقالها أيا واحد نهار سكرت ياسر خممت أني نلقالها لقيتها بدلت نميروا تلفون انتاعها ثمة وين زدت هبلت أيا لقيت وحدة من لفاميانتاعنا قتلها روحي جيبيلي نمروها

أياماتوجابتلي نمروها ولقيتلها وحكيت معاها من لول صح سبتني وعايرتني ومن بعد قاتلي يا بنتي اسمحيلي قع وش راه يصرى في جرت خاوتك هما لي بدلولينميروا باش منحكيش معاك كون يسمعوني حكيت معاك راهميديرو فيا حالة ، وليت كل ليوم نحكي معاها عادي حتى جا نهار الي مرضت فيه وقاتلي راني شاتية نشوفك قدام لا نموت، خممت باش نهبط لقواط او جيت لسبيطار باش نشوفها لقيت خاوتي قاعدين عندها مطقتش ندخل سنيتهم حتى لليل كي راحوا دخلتها لقيت بايتة عندها مرت خويا الي منتفهمشمعاها كي دخلت نحكي مع ماما خرجت ولقات لخويا او قاتلوا راها جات أيا دوستمعاها وخرجت ، القدوة كي عولت نرجعلهاخاوتي قع مروحش من عند ماما كانوا يسناو فيا ، بعثتلي وحدة من لافاميانتاعنا قاتلي قاتلك ماماكمكلاه اتج يراهم خاوتك يحلفوا فيك يحوسوا يقتلوك، أنا في ذيك دقيقة ما كنت خايفة لا من خاوتي لا والو كنت نخمم في ماما برك أيا رحتلها لقيت خاوتي ثمة واحد كي شافني طول ضربني كبرت ثمة في سبيطار وصرات فوضى كبيرة، خرجت من السبيطار منكذبش عليك رحت طول نشرب وجوايه لعشا تلقالي فاميلتي وتقلي أمك الله يرحمها ثمة وين زدت هبلت وتميت نشرب حتى وليت منضويش وخرجت لزقاق نمشي ونزهق حتى جات لبوليس وداتني لسبيطار لاخاطر دخت وكنت شاتية نشوف ماما قبل لا يدفنوها .

س3 : ما هي الأسباب التي دفعتك إلى ارتكاب هذا السلوك؟.

- خاوتي ونساهم.

س4 : في رأيك من هو الشخص أو الشيء الذي دفعك إلى القيام بهذا السلوك بصفة رئيسية؟.

- خاوتي.

الحالة النفسية للحدث:

س1 : هل أنت راض على قيامك بهذا السلوك؟.

– منيش راضية .

س2 : هل فكرت في التخلي عن هذا السلوك؟.

– لوكان نحبسوا منين نعيش.

س3 : ما هي الأشياء التي تتمناه في المستقبل؟.

– بعد ما راحت ماما منتمنى والو.

س4 : هل ترى نفسك قادر على مواجهة مشاكل ومصاعب الحياة بطريقة إيجابية؟.

– عادي.

ملخص الحالة س:

بعد تطرقنا إلى الحالة "س" اتضح لنا أن سبب انحرافها وكل ما جرى لها بسبب إخوتها، وبعد وفاة والدتها لم يعد للدنيا طعم بالنسبة لها.

مناقشة وتفسير الفرضيات:

بعد تطرقنا للحالات والمحادثة معهم استنتجنا مايلي:

- تؤثر العوامل النفسية الاجتماعية والنفسية داخل الأسرة على سلوك المنحرفين.
- تأثير العوامل الاقتصادية داخل الأسرة على انحراف السلوك.
- للمعاملة الأسرية تأثير كبير على سلوك المنحرفين.
- تؤثر الخدمة الاجتماعية في التعامل مع المنحرفين.

-أثبتت نتائج الدراسة أن عملية التنشئة الاجتماعية، تتأثر بالتفكك الأسري، حيث أجاب غالبية أفراد العينة المبحوثة على أن العلاقة السيئة داخل الأسرة، تؤدي إلى اهمال الوالدين وسوء معاملتهما للأبناء، الأمر الذي تفقد فيه الأسرة الأسلوب الصحيح في الرعاية الوالدية والتنشئة الاجتماعية، حيث نجد أن بعض أسر الأحداث تتبع أسلوب القسوة، والبعض الآخر يتبع أسلوب التذبذب في المعاملة، الأمر الذي يؤثر على تنشئة ورعاية الأبناء بشكل سلبي.

الإستنتاج العام :

من خلال تحليلنا للمقابلة الحالات نستنتج أن الأسرة تعد عماد لبناء علاقات الأسرية سليمة ومجتمع صالح ونجد أن الخلاقات والصراعات التي تسود في أسرة تؤثر على نفسية الأبناء في جميع ميادين الحياة فهو يريد جوا تسوده علاقات متناسقة ومتكاملة لتحقيق توازن وتوافق مع محيط الذي يعيش فيه.

- إن مشكلة الإنحراف من أكثر المشكلات النفسية والاجتماعية تعقيدا نظرا لعدم تفهم هذه الشريحة بإعتبارها حساسة وهذا يؤدي إلى إتباع سلوكات غير سوية .
- كما نذهب إلى إثبات الفرضية الرئيسية التي مفداها أن الخلافات الأسرية تؤدي إلى الإنحراف، وهذا ما أثبتته نتائج معظم الحالات في الدراسة المقابلة أن الخلافات الأسرية هي

السبب الأول والرئيسي الذي يؤدي إلى الإنحراف، وذلك يظهر حسب ما تثبته الفرضيات الثانوية في:

- سوء المعاملة الوالديه وممارسة التسلط والتفضيل بين الأبناء
- الحرمان العاطفي أبوي.
- الحرمان المادي أو المستوى الإقتصادي الضعيف في الأسرة.
- إن الصدمات والأزمات النفسية التي تظهر في شكل صراع والإحساس بالنقص والتوتر تؤدي إلى إنحراف الفرد وذلك نتيجة فقدانه للجانب المادي والمعنوي من طرف الأسرة.
- إن دور الخدمة الإجتماعية يكمن في متابعة ومعالجة المنحرفين، وتقوم الشرطة بحمايتها من الأخطار المحيط المنحرف ووضعها في مراكز تحسن معاملتهم وتهتم بهم.

من هنا نستنتج أن كل فرضيات قد تحققت بموجب الحالات التي قدمناها وهذا ما هدفنا لتحقيقه.

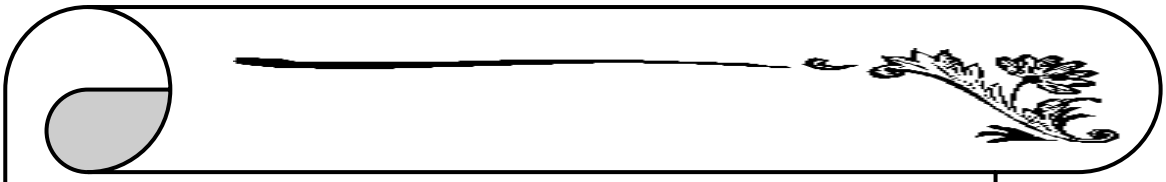

الخـــاتمة

اقتراحات والتوصيات:

تعد ظاهرة انحراف الأحداث من ظواهر الإجتماعية السلبية لها أسباب متعددة والأسرة من الأسباب الرئيسية إذ لها دور في تكوين شخصية جانحة تكون مضادة للمجتمع.

و يظهر جليا في المشاكل العائلية و الخلافات التي تنشب في معظم العائلات من شجار وسوء التفاهم و عدم القدرة على مواجهة تلك المشاكل من تلبية متطلبات الأفراد الضرورية، وتكون العلاقة بين أفراد الأسرة من السيئ إلى الأسوأ والمراهق يميل إلى هذه السلوكات المنحرفة، من التشرد وإدمان والإعتداء على الأموال الأخرين كونه يمر بأصعب مراحل النمو، فيشعر بانهيار والتشتت، لأنه إنسان هامشي معرض لصدمة من طرف المجتمع، من خلال القسوة في المعاملة و عدم وجود جو أسري أمن و اللامبالاة، والنبذ ...الخ و تعتبر ظاهرة الانحراف وليدة العلاقات المضطربة في الأسرة .

لذلك فإن التشخيص ظاهرة الانحراف والتفكير في إيجاد أنجع الحلول لمعالجتها، يكون بتظافر الجهود ومساهمة المؤسسات المختصة بإعادة التأهل والإصلاح التربوي ,خاصة التوعية الأولياء وتوجيههم في رعاية أولادهم ومحاولة التغلب على مشاكل , للابتعاد على الخلافات والصراعات التي تجعل جو الأسرة متوترا.

1- مساعدة الطفل على فهم حاجاته النفسية المعرفية والاجتماعية في إطار ما هو موجود.

2- توعية الآباء على أثار المعاملة القاسية على نمو شخصية الطفل.

3- فتح الحوار بين الآباء والأبناء وذلك للتعبير عن حاجاتهم وأحاسيسهم.

4- إرشاد وتوجيه الأبوين على كيفية وأساليب التربية السليمة للأبناء.

5- غرس الوازع الديني في النفوس الآباء والأبناء.

6- تفادي أساليب التعذيب والعقاب والاستفزاز للمراهق.

7- مراعاة نفسية المراهق بإعتباره شريحة حساسة وتحفيزه على تخطي صعاب الحياة

المراجع

قائمة المراجع:

- **الكـــتب :**

1- توماجورج الخوري، **سيكولوجية الأسرة** ،دار الجيل ،ط1، بيروت 1988.

2- جعفر عبد الأمير الياسين، **اثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث**، عالم المعرفة ،ط1، بيروت1981 .

3- حافظ الجمالي، **أبحاث في علم النفس الطفل و المراهق**، بدون معطيات، 1980

5- حسن شحادة سعفان، **علم الجريمة**، مكتب النهضة المصرية، القاهرة 1951.

6- خليل ميخائيل معوض، **سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة**،دار الفكر الجامعي، ط3،مصر1994 .

7- خيري خليل الجميلي، **الخدمة الاجتماعية للأحداث المنحرفين**،المكتب الجامعي ،الإسكندرية 1994.

8- خيري خليل الجميلي، **السلوك الإنحرافي في إطار التقدم و التخلف**،أسوان 1998.

9-عبد الرحمن العيسوي،**سيكولوجية الطفولة و المراهقة**،دار أسامة لنشر و التوزيع،ط1، الأردن2009.

10- عبد الرحمن العيساوي،**علم النفس الشرطي**،منشأة المعارف، إسكندرية 2005

11- عبد الرحمن العيسوي، **سيكولوجية الإجرام**،دار النهضة العربية ،ط1،لبنان2004

13- عبد الحميد محمد الهاشمي، **المرشد في علم النفس الاجتماعي**،ط1، 1984

14- عطاالله فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين العلمي،**الصحة النفسية و علاقتها بالتكيف و التوافق**،دار الصفاء، عمان 2009.

15- سامي محمد ملحم،**مناهج البحث في التربية و علم النفس**، دار المسيرة ،ط5،عمان 2007.

16- سلوى عثمان صديقي و جلال الدين عبد الخالق، السيد رمضان،**الانحراف اجتماعي**، مكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية 2002.

17- كمال الدسوقي، **النمو التربوي للطفل و المراهق**،دار النهضة العربية لطباعة و النشر،بيروت،بدون تاريخ .

18- مجاهدة الشهابي الكتاني،**شخصية الجانح**،كلية علوم التربية ، الرباط1986.

19- محمد ابن إسماعيل،**سوء التوافق لدى المراهقين**،مطبعة الكاهنة،الجزائر1982.

20- محمد حمودة ،**علم النفس الطفولة و المراهقة**،دار النهضة ،القاهرة 1991.

21- محمد خليفة بركات،**عيادات العلاج النفسي**،دار القلم ،ط1،الكويت1987.

22- محمد فوزي جبل ،**الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية**، مكتبة الجامعية، الإسكندرية2000 .

23-محمد سلامة محمد غباري، **انحراف اجتماعي ورعاية المنحرفين**،المكتب الجامعي،ط2،إسكندرية 2002..

24- منتصر سعيد حمودة، بلال أمين زين الدين، **انحراف الأحداث**،دار الفكر الجامعي الحديث، الإسكندرية 2007.

25- منير العصرة، **انحراف الأحداث و مشكلة العوامل**، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، إسكندرية 1984.

26- ميخائيل إبراهيم أسعد،**علم الاضطرابات السلوكية** ،الأهلية لنشر والتوزيع،1977.

27- مصطفى الخشاب،**دراسات في علم اجتماع العائلي**، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، 1981.

28- مصطفى حجازي ،**الأحداث الجانحون**،دار الطليعة، ط1،بيروت1981.

29- هدى محمود الناشف،**الأسرة وتربية الطفل** ،دار المسيرة ،ط1، عمان 2007.

الكتب أجنبية

1- Codero, **l'adolescent et sa famille**,purat éditeur, Toulouse 1975.

2- duché, **précis de psychiatrie de l'enfant** , puff –pavis- 1971

3- Maurice hengers :initiation pratique a la mèthodolagie des sciences. Humaines, édit ces (inc) ,canada 1996

4-D.orilian et H.ouillon :**l'adolescent** ,11ème édit ESF, paris 1980.

قاموس:

1- N, Sillamy **Dictionnaire de psychiatre** (a.k) bordas , pavis 1980

المذكرات :

1- خذير يوسف ، حيجول مسعود،**الوسط الأسري و علاقته بانحراف المراهقين،** لسانس في علم النفس، تخصص تربية علاجية ،2007.

2- خيرة مومني، **التفكك الأسري و تأثيره على جنوح الأحداث** ، ليسانس علم النفس تخصص مدرسي،2008.

3- محمد ضو، **حجم ظاهرة الجنوح بين الأحداث**، رسالة الماجستير في علم اجتماع، 2002 .

- مواقع الانترنت :

1- www.absohab2020.maktooblog.com.

2- www.faculty.edu/student.doc.

3-www.lahounline.com/index php15794.

4-www.tebesel.com

5-www.forum.stop55.com/63883.html.

6- www.mousou3a.educdz.com .

7-www.alahdath.org/elements 2011

الملاحق

المقـــابلة نصـــف الموجـــهة :

1)- البيانات الشخصية و العائلية

الاسم : السن : الجنس :

عدد الإخوة : ترتيب الحالة : الحالة التعليمية :

المستوى التعليمي للوالدين :

المستوى الاقتصادي:

الحالة الاجتماعية:

نوع الجريمة : تاريخ ارتكاب الجريمة :

2)- الجانب الشخصي للحدث

س1: ما هي الأشياء التي تتذكرها عن طفولتك ؟

س2: كيف تقضي أوقات فراغك ؟

س3 : ما هي هوايتك المفضلة ؟

س4: هل عانيت من مشكلة صحية في الماضي والآن ؟

3)- علاقة الحدث بالأسرة

س1: مع من تعيش ؟

س2: هل تعتقد أن علاقة بين والديك سليمة ؟

(س)3 الرئيسي : هل توجد خلافات وصراعات داخل أسرتك ؟

(س) الثانوية :

- ❖ هل يمارس والدك السلطة داخل المنزل و لو بالقوة ؟
- ❖ هل يميل أبوك في تعامل مع أمك بالصراخ و النرفزة ؟

- ❖ هل يميل أبوك بتهديد أمك بالطرد من البيت و حتى الطلاق ؟
- ❖ هل حصل وأن غادرت أمك من البيت بسبب الخلافات مع أبيك؟

س4:كيف كان شعورك وأنت ترى صراعات دائمة بين والديك ؟

س5 : من كان يهتم بدراستك؟

س6: ما موقف العائلة عند ارتكابك خطأ ما ؟

س7: هل سبق و أن طردت من البيت ؟

س8 : هل يفرق والديك بينك و بين إخوتك في تعاملهم ؟

4- علاقة الحدث بالجنوح :

س1: متى بدأت قصة جنوحك ؟

س2: كيف بدأت ذلك ؟

س3: ما هي الأسباب التي دفعتك إلى ارتكاب هذا السلوك ؟

س4: في رأيك من هو الشخص أو الشيء الذي دفعك إلى قيامك بهذا السلوك بصفة رئيسية الحالة النفسية للحدث ؟

س5: هل أنت راض بقيامك هذا السلوك ؟

س6: هل فكرت في التخلي عن هذا السلوك؟

س7: ما هي الأشياء التي تتمناها مستقبلا ؟

س8 : هل ترى نفسك قادرا على مواجهة مشاكل و مصاعب الحياة بطريقة إيجابية ؟

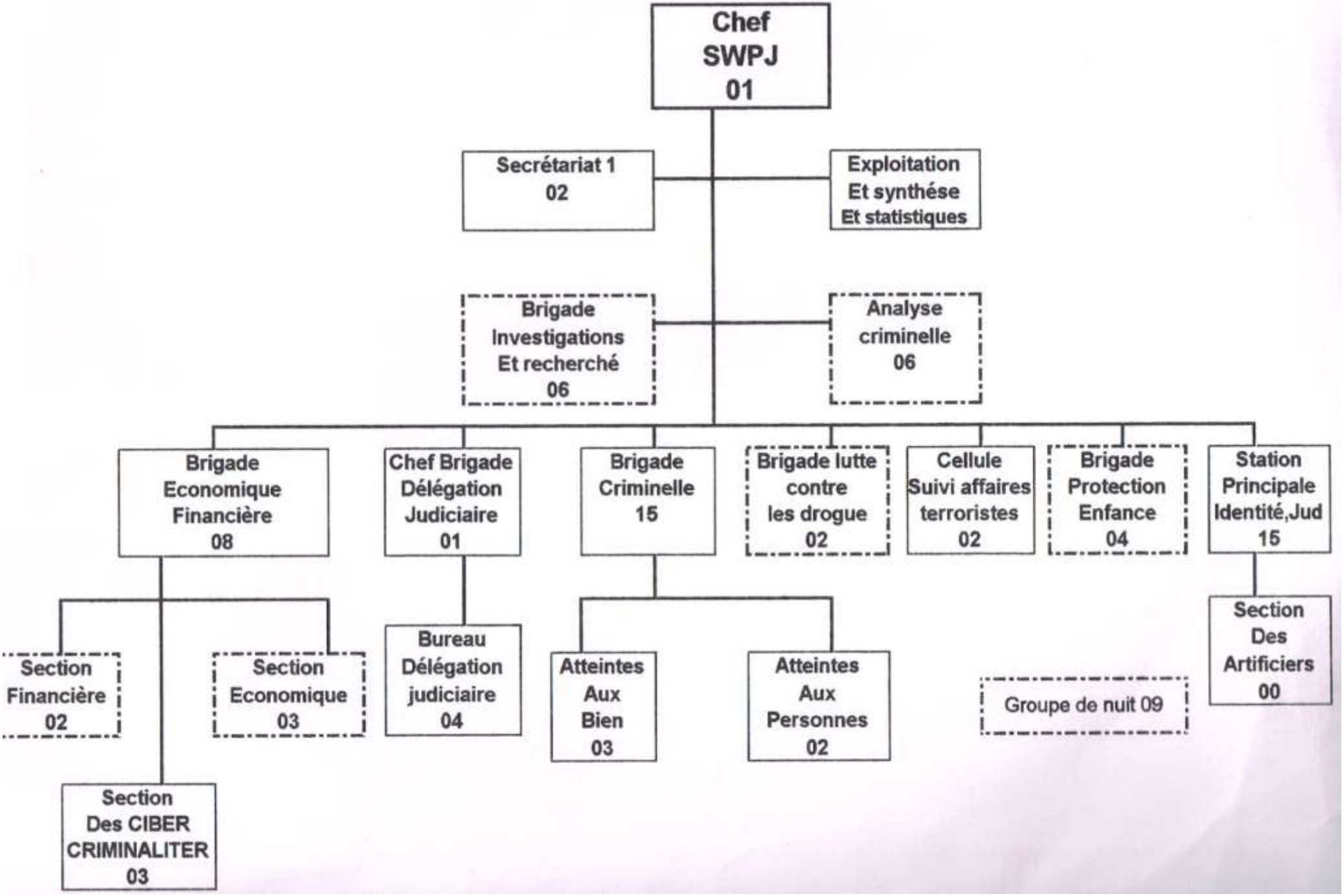
Chef
SWPJ
01
Secrétariat 1
02
Exploitation
Et synthése
Et statistiques
Brigade
Investigations
Et recherché
06
Analyse
criminelle
06
Brigade
Economique
Financière
08
Chef Brigade
Délégation
Judiciaire
01
Brigade
Criminelle
15
Brigade lutte
contre
les drogue
02
Cellule
Suivi affaires
terroristes
02
Brigade
Protection
Enfance
04
Station
Principale
Identité,Jud
15
Section
Financière
02
Section
Economique
03
Bureau
Délégation
judiciaire
04
Atteintes
Aux
Bien
03
Atteintes
Aux
Personnes
02
Groupe de nuit 09
Section
Des
Artificiers
00
Section
Des CIBER
CRIMINALITER
03